

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في الأدب الحديث و المعاصر

العتبات النصية في ديوان "ترانيم" لـ : لحسن الواحدي

التخصص: أدب حديث و معاصر

الشعبة : دراسات أدبية

تحت إشراف الأستاذة:

من إعداد الطالبتان:

▪ فريدة بولكعيبات

▪ سارة خملة

▪ رحمة بن جامع

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	المؤسسة
د.صبرينة بوسحابة	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د.فريدة بولكعيبات	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. حسبية شكاط	أستاذ محاضر ب	عضوا مناقشا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

"كن عالماً.... فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع

فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم".

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكلفت بإنجاز هذا البحث، نحمد الله عز وجل على النعمة التي من بها علينا فهو العلي القدير، كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير للدكتورة "فريدة بولكعبيات" على ما قدمته لنا من جهد و نصح طيلة إنجاز هذا البحث.

– كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل أعضاء لجنة المناقشة على تجشمهم عناء قراءة و تقييم

وتقويم هذه المذكرة.

– كما لا يفوتنا شكر كل من قدم لنا يد العون لإنجاز هذا البحث، ونخص بالذكر أساتذتنا الكرام،

الذين أشرفوا على تكوين دفعة الأدب العربي الحديث و المعاصر و الأساتذة القائمين على عمادة و

إدارة كلية الآداب و اللغات لجامعة 20 أوت –سكيكدة–، فلهم منا كل الإحترام و التقدير.





إهداء:

أحمد الله عز و جل على عونہ لإتمام هذا البحث إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني لتحقيق أحلامي و السير إلى الأمام أبي الغالي أطل الله في عمره.

إلى التي وهبت فلذة كبدها و التي صبرت على كل شيء ينبوع الحنان أمي الحبيبة حفظها الله.

إلى اخوتي و اخواتي الذين تقاسموا معي عبي الحياة.

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذتي الكريمة "بولكعبيات فريدة" و جميع الأساتذة.

إلى صديقاتي وفقهم الله وكل من ساعدني و ساندني على انجاز هذا العمل المتواضع راجية من الله تعالى أن يجد القبول و النجاح و أن يكون نافعا.

-رحمة-





إهداء:

اللهم لك الحمد عدد خلقك و رضا نفسك ووزنة عرشك و مداد كلماتك، اللهم لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجعت.... و لا باليأس إذا أخفقت و ذكرني أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح. اللهم إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذتواضعي.... و إذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعزازي بكرامتي....

اهدي هذا العمل إلى:

والديا الكريمين " أحمد " و "زهراء"، حفظهما الله و أطال في عمرهما.

أخواتي البنات: نادية، فتيحة، زليخة، دليلة، أميرة و أزواجهم و أولادهم، حفظهم الله لي جميعا.

أخواتي الذكور: كمال، محمد، مصطفى، عزيز حفظهم الله لي.

رفيقات دربي الذين سرنا سويا و نحن نشق الطريق نحو النجاح: شيماء، أسماء، إيمان، رحمة، زينب،

حفظهم الله لي.

-سارة-



المقدمة

المقدمة:

كثر الحديث في النقد المعاصر عن مصطلح النص الموازي، أو ما يسمى بالعتبات النصية و خاصة عندما أثيرت من جديد إشكالية القراءة أو القراءات للنص الأدبي خصوصا و اللغوي عموما ، لقد أصبحت هناك أسس نظرية معرفية توجه إنتاج النص الحديث و توجه الاهتمام النقدي الحديث إلى الكشف عن الجزئيات التفصيلية المحيطة بالنص، أو ما تعرف بالعتبات النصية ، فدخل هذا النوع من النص في دائرة الضوء، و لم يعد ما كان ثانويا في النص الأدبي كما كان ينظر إليه ، بل أصبحت تستضاف إلى مركز الاهتمام في لسانيات النص الأدبي المعاصر ، يحقق نصية في هذه العتبات الداخلية التي تمنحه نصية مخصصة.

اهتمت السيميائية الحديثة ، بدراسة الإطار الذي يحيط بالنص كالعنوان والإهداء و الرسومات التوضيحية، وغير ذلك من النصوص التي أطلق عليها بالنصوص الموازية ، و التي تقوم عليها بيانات النص و يأتي الدور المباشر لدراسة العتبات متمثلا في نقل مركز التلقي من النص إلى النص الموازي ، و هو الأمر الذي عدته الدراسات النقدية الحديثة مفتاحا مهما في دراسة النصوص المغلقة ، حيث تجتري تلك العتبات نصا صادما للمتلقي، له وميض التعريف بما يمكن أن تنطوي عليه مجاهيل النص.

و من هنا ينطلق هذا البحث بالسعي للولوج إلى النص الأدبي الحديث عن طريق دراسة العتبات الحاضرة في ديوان "ترانيم" للحسن الواحدي وكشف دلالتها و جمالياتها و علاقاتها الدلالية بالمتن ، التي طرح فيها الشاعر قضايا الشعب الذي يسعى من أجل تحقيق أماله ، بالرغم من الصعاب و الألام التي يعيشها ، انطلاقا من هذا الطرح تنطلق دراستنا لهذا الموضوع من إشكالية مهمة:

المقدمة

ما هي العتبات النصية؟ كيف تظهت العتبات في ديوان 'ترانيم'؟ وكيف تدعم العتبات النصية مسار

القارئ و تشد فصوله للكشف عن متن النص؟

و كأى موضوع للدراسة يكون مدفوعا بجملة من الأسباب، و مدفوعا بجملة من الأهداف، و من أسباب

هذه الدراسة:

-رغبنا في التطرق إلى عمل أدبي شعري، لشاعر جزائري فكان ديوان " ترانيم " الأنسب لذلك.

-المكانة التي تبوأها العتبات النصية في حقل الدراسات النقدية و الأهمية التي خصنا بها الدارسون و الباحثون

حتى تعددت و اختلفت تسمياتها.

ومن الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع أيضا رغبنا في الكشف عن جمالية العتبات النصية ، كونها

تلعب دور المحيل إلى متن النص و اللافتة الإشهارية التي تعرف بمكنون الديوان الشعري و قصد الشاعر.

و نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

-فهم و تذوق قصائد الديوان المختلفة.

-ربط المحيط الخارجي للديوان.

-المحيط النصي بالمتن الداخلي باعتباره إحالة بعدية.

-كشف شعرية العتبات النصية في ديوان "ترانيم" و إبراز ما أضافته للمتن.

و في بحثنا الموسوم ب "العتبات النصية في ديوان " ترانيم " للحسن الواحدى ارتأينا تقسيم خطة البحث إلى

فصلين نظري و تطبيقي ، تتصدرهما مقدمة و تتلوها خاتمة.

المقدمة

أما الفصل الأول: فقد كان فصل نظري جاء بعنوان العتبات النصية تأسيس و تأصيل، تطرقنا فيه إلى أصول المصطلح في النقد الغربي ثم في النقد العربي، عند العرب القدامى و العرب المعاصرين، ثم أنواع العتبات: عتبة الغلاف عتبة العنوان، عتبة الإهداء.

الفصل الثاني: و كان فصلا تطبيقيا درسنا فيه العتبات النصية في ديوان "ترانيم"، حيث اشتملت الدراسة على عتبة الغلاف الأمامية و الخلفية و عتبة العنوان و عتبة الإهداء و إبراز أهميتها ووظيفتها من خلال الديوان. أما الخاتمة كانت حوصلة لأهم نتائج الفصل النظري و التطبيقي و قد اتبعنا في دراستنا لهذا الموضوع "المنهج السيميائي"، و هو الأنسب لفك شفرات و إichاءات العتبات النصية، و فهم دلالاتها و رموزها كما أن بحثنا لم يخل من أية الوصف و التحليل في إبراز هذه العتبات و تقديم دلالاتها.

و قد استعنا في بحثنا هذا بمجموعة من المصادر و المراجع كان على رأسها المصدر الأساسي و هو ديوان "ترانيم" إلى جانب مجموعة من المراجع نذكر منها: كتاب عبد الحق بلعابد بعنوان "عتبات جيرا جينات" من النص إلى المناص، و كتاب عبد الرزاق بلال بعنوان "مدخل إلى عتبات النص" دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، و كتاب مُجَّد بنيس بعنوان: الشعر العربي الحديث بنياته و إبدالها، و غيرها من المراجع.

أما فيما يخص الصعوبات و العراقيل التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث هي قلة الدراسات التطبيقية الحديثة حول هذا الموضوع، إضافة إلى تعدد مصطلحات العتبات النصية التي جعلتنا نختار في اختيار الأنسب، إلا أننا حاولنا استغلال كل ما وقع بين أيدينا من مراجع، و هاته العراقيل لم تكن سوى محفز لنا على الاستمرارية لتقديم بحثنا في أحسن صورة.

المقدمة

و لا يفوتنا أن نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان للدكتورة المشرفة "فريدة بولكعيبات" لقبولها الإشراف على
مذكرتنا ، فكانت بذلك نعم المرشد و النصوح بتلك النصائح و التوجيهات التي قدمتها لنا متحملة عناء التصحيح
و المراجعة.

كما نشكر كل من كانت له يد المساعدة من قريب أو بعيد، لنقدم هذا البحث معتردين عن ما يشوبه من
نقص و قصور و الله من وراء القصد شهيد.

الفصل الأول

العتبات النصية تأسيس و تأصيل

1- أصول المصطلح

1-1- في النقد الغربي.

1-2- في النقد العربي.

أ- عند القدماء.

ب- عند المعاصرين.

2- أنواع العتبات:

1-2- عتبة الغلاف.

2-2- عتبة العنوان.

أ-2- المفهوم اللغوي للعنوان.

ب-2- المفهوم الاصطلاحي للعنوان.

ج-2- وظائف العنوان.

د-2- أهمية العنوان.

ه-2- أنواع العناوين.

2-3- عتبة الإهداء.

1- أصول المصطلح:

1-1- في النقد الغربي:

يعتبر كتاب جيرار جينيت (g genette) "عتبات" محطة رئيسية لكل عمل يسعى إلى فك شفرات خطاب عتبات النص ، فقد ضم الكتاب بين دفتيه أشكال كثيرة من هذه النصوص /العتبات : بيانات النشر، العناوين، الإهداءات، التوقيعات ، المقدمات، الملاحظات،..... وغيرها، و تكمن أهميتها في كون قراءة المتن تصير مشروطة بقراءة هذه النصوص، فكما أننا لا نلج فناء الدار قبل المرور بعتباتها، فكذلك لا يمكننا الدخول في عالم المتن قبل المرور بعتباته، لأنها تقوم بدور الوشاية و البوح ، ومن شأن هذه الوظيفة أن تساعد في ضمان قراءة سليمة للكتاب ،وفي غيابها قد تعتري قراءة المتن بعض التشويشات.

و الحقيقة أن جهود جيرار جينيت في هذا المؤلف تعتبر تنويجا لإسهامات نظرية سابقة تمثلت في: ¹

-وجود بعض الملاحظات و الإشارات السريعة للموضوع ، أكدت أهمية و ضرورة الاهتمام به كما في "كتاب المقدمات" لبورخيس ، إذ لاحظ أن الدراسات الأدبية ما زالت تشتكي من نقص يتمثل في عدم ظهور قاعدة تقنية لدراسة المقدمات، أو كما في كتاب جيرار جينيت Palimpsestes ، حيث عد عتبات النص paratexte ، مقوما ثانيا من المقومات الخمسة المكونة لما اسماه Transtextualité عبر النصية.

- تشكيل حلقات دراسية تهتم بموضوع العتبات أبرزها جماعة مجلة "أدب" الفرنسية ، و جماعة مجلة "الشعرية" فقد

أصدرت الجماعة الأولى عددا خاصا محوره الرئيسي البيانات باعتبارها خطابا ، فقاربتها مقارنة لسانية و إيديولوجية و

¹ عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص دراسة في مقدمات النص العربي القديم، إفريقيا الشرق، المغرب، د،ط، 2000 ، ص 23،24.

بحثت في كيفية تحويل المقدمة إلى بيان ، كما اهتمت بالجانب الموضوعاتي فتناول البيانات السياسية و السيميائية و الأدبية و التشكيلية و تشترك هذه الأبحاث في تحسسها أهمية في الدراسات الأدبية و الفكرية و لم تكتمل بهذه المقاربات فقط، بل صاغت مصطلحا خاصا بموضوع العتبات مثل:

Textes lisiers-

Textes d exhorte-

و الحقيقة أن هذه الأبحاث "ظهرت في وقت ما تزال فيه دراسة عتبات النص لم تستقر بالشكل الذي تمت فيه خلال أواخر الثمانينيات، و هي الفترة التي أصدرت فيها جماعة "الشعرية" عددا خاصا من مجلتها و كان محورها¹ paratexte

و لا شك أن الدراسات التي انتظمها هذا المحور كانت أكثر تطورا بفضل استفادتها من هذا التراكم الذي أسسته

الجماعة السابقة ، فضلا عن الأعمال الجزئية المتناثرة هنا و هناك تخصص بعض الفصول من بعض المؤلفات لمعالجة أشكال

العتبات من حيث بنائها الفني و الفكري و الوظيفي ، و من ذلك مثلا مقدمة "JacquesDerrida" لكتابه " la

"dissémination"، المعنونة "hors-livre"، التي انصرفت في معظمها للحديث عن المقدمة الفلسفية ، إلى جانب

مقدمة "Henri Mitterrand" لكتابه "Discours du Roman" التي عني فيها بالقوانين العامة المنظمة لكتابه

المقدمة باعتبارها خطابا ، فاهتم بالملفوظات و الضمائر و تنظيم الكلام وفق أصناف المتلقين ، و العبارات / النواة و

المستوى الإيديولوجي في المقدمة ووظائفها² ، و قد كان ميثران Mitterrand أكثر تركيزا على المقدمات الروائية باعتبارها

وثيقة حول الجنس الروائي و جنسا من الخطاب دون أن ننسى الأعمال الكثيرة المنجزة حول العنوان باعتباره مقوما أساسيا

في خطاب العتبات.³

¹ المرجع السابق: ص 24،25.

² المرجع نفسه: ص 26.

³ المرجع السابق: ص 26

و إذا كنا نعتزف للدرس الغربي بالسبق إلى عقلنة موضوع العتبات و تنظيمه نظريا و تطبيقيا ، فإن ذلك لا يمنع من وجود التفاتات عربية دقيقة في الموضوع وجدت متناثرة هنا وهناك، لكن يعوزها الجهاز النظري العام ، الذي يؤطر القول فيها ، و التي ذكرناها سابقا في هذا البحث.

2-1- في النقد العربي:

أ- عند القدماء:

إذا تأملنا طبيعة التأليف العربي قديما نجد ان أول ما وصلنا منه كان عبارة عن مرويات شفوية ينقلها طلبة العلم عن شيوخهم و علمائهم¹ ، و هذه المرويات كثيرا ما أخذت طابع الحوار الذي يعتمد السؤال و الجواب أو طابع الصراع بين نمطين ثقافيين هما المشافهة الذي انتهى برجحان كفة الكتابة على المشافهة كما في رسالة الفحول للأصمعي التي ينقلها تلميذه أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السحري يقول: " سمعت الأصمعي عبد الملك بن قريب غير مرة يفضل النابغة الذبياني على سائر شعراء الجاهلية ، و سألته اخر ما سألته قبيل موته : من أول الفحول؟ قال : النابغة الذبياني ثم قال: ما أرى في الدنيا لأحد² مثل قول امرئ القيس :

وقاهم جدهم ببني أبيهم
و بالأشقين ما كان العقاب

قال أبو حاتم: " فلما رأني أكتب كلامه فكر ثم قال : بل أولهم كلهم في الجودة امرؤ القيس، له الحضوة و السبق و كلهم أخذوا من قوله واتبعوا مذهبه " ، و كما في رسالة بشر بن المعتمر التي تكشف وجهها آخر من وجوه رجحان كفة المكتوب عن المروي ، " مر بشر بن المعتمر بإبراهيم بن جبلة بن مخزومة السكوتي الخطيب و هو يعلم فتياهم الخطابية ، فوقف

¹المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

²المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

بشر فظن ابراهيم أنه إنما وقف ليستفيد أو ليكون رجلا من النظارة ، فقال بشر : أضربوا عما قال صفحا واطووا عنه كشحا، ثم دفع إليهم صحيفة من تجبيره و تنميته.¹

ومهما كانت طبيعة هذه التصانيف فإنها صارت فيما بعد تحترم شكل مشروط أو تلقائي ما اجتمع عليه رأي العلماء في أمر التأليف لأن من صنف فقد استهدف ، لذلك كنت تجد حرصا دقيقا عند العلماء في تصانيفهم وعيا منهم بجسامة المسؤولية الملقاة على عاتقهم فهم فاتحة عهد جديد في تصانيف العلوم العربية ، ولا سبيل لهم عن مخالفة ما عرف بالرؤوس الثمانية في التأليف التي أوردتها المقرئ في كتابه "المواعظ" إذ قال: "اعلم أن عادة القدماء من المعلمين قد جرت أن يأتوا بالرؤوس الثمانية قبل افتتاح كل كتاب وهي الغرض و العنوان و المنفعة و المرتبة و صحة الكتاب و من أي صناعة هو و كم فيه من أجزاء و أي أنحاء التعاليم المستعملة فيه " ² ، و هذه العناصر الثمانية " تجعل المؤلف (بفتح اللام) أملا بالثقة و الذبوع و الانتشار و تمنحه المصدقية و الشرعية ، هذه الشروط تجعل النص مرتقيا في التلقي ، و تقوي التواصل بين المصنف و المتلقي " ³.

-وقد تطابقت العديد من أحكام العرب قديما و تصوراتهم لأفانين الكتابة و طرائق صناعة المؤلفات و تقديمها للقراء مع جملة من المنطلقات النظرية التي قامت عليها أدبيات "عتبات النص" في اللغات الواصفة الحديثة ، و يستشف منها أنهم كانوا يميزون -في وقت مبكر من ثقافتهم- بين مستويين من الخطاب في البنية النصية لكل مؤلف : أحدهما أساس و الآخر موازي.

¹المرجع السابق ص 27.

²المرجع نفسه ص 27 ، 28.

³المرجع نفسه ص 28

فأما الأول "فيمثله متن الخطاب الذي يروم الكاتب ابلاغه إلى القراء المستهدفين"¹، و أما الثاني: " فتجسده مجموع العناصر التي ترافقه ، و تسبقه غالبا -حسب تقاليد صناعة المؤلفات قديما- وتروم صياغة خطاب واصف للأول ، و مقدم له بين يدي القارئ"² و يتحدد نسق هذه العناصر " فيما تواضع النقد الحديث على تسميته " عتبات النص " و التي يعد من أبرز مشمولاتها : اسم المؤلف و العنوان و المقدمة"³

و فضلا عن ذلك فإن القدامى "كانوا يسمون صدور مؤلفاتهم بالخطبة و الاستفتاح أو الفاتحة (فاتحة الكتاب) و المقدمة أيضا ، و قد كانت تؤدي هذه التسميات عددهم معنى واحدا و تشير جميعها إلى أول الكتاب "⁴ حيث أن العرب القدامى كانوا يلقبون صدور مؤلفاتهم بهذه التسميات أمثال الجاحظ في كتابه البيان و التبيين و كتاب الأغاني للأصفهاني. و في الاستفتاح عند الكلاعي كان يختلف باختلاف الأزمان " فكانوا في الجاهلية يكتبون "باسمك اللهم" و روي عن زكريا عن عامر قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يكتب عنه كما تكتب قريش باسمك اللهم حتى نزلت.⁵

وقد أشار الجاحظ في كتابه "الحيوان" ان العرب القدامى لم يرضوا بالكتاب حتى يكون معنونا و العنوان أحد اهم عناصر العتبات النصية يقول: " و قد يكتب بعض من له مرتبة في سلطان و ديانة، إلى بعض من يشاركه أو يجري مجراه ، فلا يرضى بالكتاب حتى يخزمه و يختمه ، و ربما لم يرض بذلك حتى يعنونه و يعظمه "⁶

و العنوان في الأدب العربي القديم يشير إلى دالتين رئيسيتين:

دلالة قصدية تحدد مضمون الكتاب و تلخص فكرته العامة ، و دلالة إرسالية تسمى المرسل و المرسل إليه".¹

يوسف الادريسي: عتبات النص في التراث العربي و الخطاب النقدي المعاصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان،¹ ط1 ، 2015 ، ص 27.
² المرجع نفسه: الصفحة نفسه.
³ المرجع نفسه: الصفحة نفسه.
⁴ المرجع نفسه: ص 30.
أبي القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي الاشبيلي الأندلسي: إحكام صنعة الكلام، تح: محمد رضوان الداية، دار الثقافة ، بيروت⁵، لبنان، دن ط، 1966 ص 55.
أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1384،⁶ 1965 ج1، ص 98.

و في هذا الصدد يضيف الكلاعي أن العنوان " يحتتمل ان يسمى عنوانا لوجهين أحدهما أن يدل على عرض الكتاب ممن هو و إلى من هو".²

و عليه يمكن القول أن القدامى لم يعرفوا العتبات النصية من باب دراستها و لكن برزت في أعمالهم الأدبية و لم تظهر كل عناصرها.

ب- عند المعاصرين:

أما في العصر الحديث أصبح مصطلح عتبات النص مفهوم خاص و تناوله العديد من الدارسين العرب ، و قد ترجم إلى العديد من المصطلحات من بينها : المناص عند سعيد يقطين و النص الموازي عند محمد بنيس و غيرهم....
لقد أولت الدراسات الحديثة المهتمة بالموضوع عنايتها إلى النصوص الموازية ، "فميزت في تتبعها و دراستها بين قسمين : محيط النص و النص البعدي"

و بالرغم من اختلاف مكونات هذين القسمين و تباين بنياتها و تشكلاتها و مواقعها و أزمنة إنتاجها و سياقاتها ، إلا أنهما يلتقيان في كونهما يمثلان جملة من العناصر التي تسيح النص و تعين حدوده و موقعه ، و تشتهر سميته و بعض خصائصه ، و تبرمج لدى المتلقي نوعية القراءة المناسبة له".³

و تتحدد مكونات محيط النص في: اسم المؤلف و العنوان و الأيقونة و الناشر و الإهداء و كلمات الشكر و

المقتبسات و المقدمة و الفهرس"⁴

و يمكن تقسيم هذه العناصر بدورها إلى نوعين عتبات ثابتة : " و هي تلك التي تتعالق مع كل نص و لا يمكن

الاستغناء عنها بشكل طوعي في أي مؤلف سواء كان نقديا أم ابداعيا ، و يندرج ضمنها اسم المؤلف و العنوان و الفهرس

، و مكان النشر أو المؤسسة الناشرة و تاريخ النشر".⁵

¹ يوسف الادريسي: عتبات النص في التراث العربي و الخطاب النقدي ص43.

² أبي القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي، احكام صنعة الكلام ، ص 52.

³ يوسف الادريسي: عتبات النص في التراث العربي و الخطاب النقدي المعاصر، ص56.

⁴ المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

⁵ المرجع نفسه : الصفحة نفسها

أما عند سعيد يقطين فقد ترجم مصطلح العتبات النصية إلى المناص يقول: "إن المناصة في عملية التفاعل بذاتها ، و طرفاها الرئيسيان هما النص و المناص، و تحدد العلاقة بينهما من خلال مجيئ المناص كبنية نصية مستقلة و متكاملة بذاتها ، و هي تأتي مجاورة لبنية النص الأصل كشاهد تربط بينهما نقطتا التغير ، أو توليها لفضاء واحد في الصفحة عن طريق التجاور ، كأن تنتهي بنية النص الأصل بنقطة و يكون الرجوع إلى السطر ، لنجد أنفسنا أمام بنية نصية جديدة لا علاقة لها بالأولى إلا من خلال البحث و التأمل".¹

وهو يحدد عملية التفاعل التي تتم بين النص و المناص و العلاقة بينهما يقول : "هذا هو المناص الذي نقصد و هو الذي نتحدث عنه هنا و هناك مناصات أخرى. يمكننا الإشارة إليها بالأخص من خلال:²

1- العناوين التي تصدر بها المقاطع السردية و الهوامش الكثيرة التي تزخر بها الوقائع الغربية، و هذه الهوامش ذات طابع تفسيري محض لكلمات أو أسماء تاريخية أو أدبية.

2- القصيدة التي صدرت بها الزمن الموحش ، و الملاحق التي دبلت لها ، و سبق لنا الحديث عنها من خلال اشارات سريعة عند حديثنا عن البناء ، و رأينا ما تستأهل تحليلا خاصا.

3- و إلى جانب هذين النوعين من المناصات نجد نوعا آخر يدخل في العناوين و الكلمات التي تكتب على ظهر الغلاف.

تعدد هذه المناصات بتعدد أنواعها منها : الشعرية و السياسية و لم يغفل مُجد عزام بدوره البحث في مصطلح المناص الذي أورده عوض العتبات في كتابة تجليات التناص في الشعر العربي يقول : " المناص هو ما نجده في العناوين و المقدمات و الخواتم ، و كلمات الناشر، و الصور".¹

¹ سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي (النص و السياق)، المركز الثقافي العربي ببيروت، لبنان، ط2، 2001 ، ص 111.
²المرجع السابق: الصفحة نفسها.

و عليه أصبح موضوع العتبات جديرا بالاهتمام ، و مادة خصبة للنقد عموما، و النقد الإيديولوجي خصوصا بكيفية

حصرية ، و ذلك لسببين :

" أولهما يرتبط بأهميتها المحددة بمواقعها الاستراتيجية و بوظائفها و أدوارها ، و ثانيهما يعود إلى علاقتها النوعية بالعالم و بالنص الذي تنكتب على مشارفه و تشكل تحومه".²

واعتبات متغيرة "هي تلك التي يستغني عنها بالنظر إلى طبيعة موضوع الكتاب أو ذوق الكتاب أو الناشر ورؤيتهم، و تدخل في هذا الإطار الأيقونة و الإهداء، و كلمات الشكر و المقتبسات و المقدمة... أما مكونات النص البعدي فتحدد في حوارات المؤلف و مذكراته و رسائله و كل الخطابات الشفوية و المكتوبة التي يتناول فيها أحد أعماله و يعلق عليها".³

و يعتبر محمد بنيس النص الموازي عبارة عن عتبات تربطها علاقة جدلية مع النص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويعرف النص الموازي على أنه:

"تلك العناصر الموجودة على حدود النص ، داخله و خارجه في أن تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليتها ، و تنفصل عنه انفصالا يسمح للدخل النصي كبنية و بناء ، أن يشتغل و ينتج دلاليته".⁴

أما جميل حمداوي فإنه يقر بدوره بأهمية العتبات النصية لذلك يرى أنه: "من الضروري الاهتمام بعتبات النص الروائي ، فهي أساسية لولوج عالم النص الأدبي و فتح مغالقه، و استكناه أعماقه لكي نسير أغوار النص الداخلية ، علينا أن نضع

¹ محمد عزام: تجليات التناص في الشعر العربي (النص الغائب)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د، ط2001 ، ص31.
عبد الجليل الأزدي: عتبات الموت(قراءة في هوامش وألحان الأعشاب البحر)، مجلة فضاءات، المغرب، العددان 3،2،

1996²، ص37.

³المرجع السابق: الصفحة نفسها.

⁴ محمد بنيس: الشعر العربي الحديث(بنياته و ابدالاته)، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001، ص76.

أقدامنا الثابتة على مداخل النصوص و عتباتها ، بما فيها العنوان و التقديم و التصنيف و الإهداء و معمارية النصوص و الفضاء النصي بصفة عامة".¹

2- أنواع العتبات و أقسامها:

1-2- عتبة الغلاف:

تعد عتبة الغلاف من أهم العتبات النصية ، و هو عتبة ضرورية للولوج إلى أعماق النص قصد استنكاه مضمونه ، و رصد أبعاده الفنية ، و استخلاص نواحيه الإيديولوجية و الجمالية ، و بالتالي ، فهو اول ما يواجه القارئ قبل عملية القراءة و التلذذ بالنص.

يرى جيرار جينيت أن الغلاف المطبوع " لم يعرف إلا في القرن 19م ، إذ أنه في العصر الكلاسيكي كانت الكتب تغلف بالجلد و مواد أخرى ، حيث كان اسم الكاتب و الكتاب يتموقعان في ظهر الكتاب، و كانت صفحة العنوان هي الحاملة للمناس ، ليأخذ الآن الغلاف في زمن الطباعة الصناعية ، و الطباعة الالكترونية و الرقمية أبعادا و أفاقا أخرى".²

و قد قسم جيرار الغلاف إلى أقسام مهمة ، الصفحة الأولى للغلاف و أهم ما نجد فيها :¹

جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، دار الريف للطبع و النشر الالكتروني، المغرب، ط2، 2020، ص18.

عبد الحق بلعابد: (عتبات جيرار جينيت من النص الى المناس)، تق: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 46،47.

- الاسماالحقيقي، أو المستعار للمؤلف أو المؤلفين
- عنوان أو عناوين الكتاب.
- المؤشر الجنسي.
- اسم أو أسماء المترجمين.
- اسم أو أسماء المستهلين.
- اسم أو أسماء المسؤولين عن مؤسسة النشر.
- الإهداء.
- التصدير.

أما الصفحة الثانية و الثالثة للغلاف - و تسمى كذلك الصفحة الداخلية - حيث نجد صامتتين، و هناك استثناء فيما يخص المجالات.

أما الصفحة الرابعة للغلاف ، فهي من بين الأمكنة الاستراتيجية للغلاف خاصة ، و الكتاب عامة ، يمكن أن نجد فيها:²

-تذكير باسم المؤلف.

-كلمة الناشر.

- كما نجد فيها ذكر لبعض أعمال الكاتب.

- ذكر بعض الكتب المنشورة في دار النشر.

¹المرجع السابق: ص47.

²المرجع السابق: الصفحة نفسها.

-و بعد الغلاف العتبة الأولى التي تصافح بصر المتلقي " فقد أصبح محل عناية و اهتمام الأدباء الذين حولوه من وسيلة تقنية معدة لحفظ الحاملات الطباعية إلى فضاء من المحفزات الخارجية و الموجهات الفنية المساعدة على تلقي المتون الشعرية".¹ و على هذا الأساس يمكننا رصد أبرز أنماط التحولات التي طرأت على اخراج أغلفة كتب الأدب العربي الحديث.

و الغلاف عند حميد الحمداني " يدخل في الإطار ما يعرف بالفضاء النصي و يقصد به الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها -باعتبارها أحرف طباعية- على مساحة الورق ، و يشمل ذلك طريقة تصميم الغلاف ووضوح المطالع ، و تنظيم الفصول و تغيرات الكتابة المطبعية و تشكيل العناوين و غيرها....²

و يرى جميل حمداوي "أن الغلاف هو الذي يحيط بالنص الروائي و يغلفه و يحميه ، و يوضح بؤره الدلالية من خلال عنوان خارجي مركزي ، أو عبر عناوين فرعية ، تترجم لنا أطروحة الرواية أو مقصديتها أو تيمتها الدلالية العامة".³ و يتكون الغلاف الخارجي للعمل الأدبي و الفني من واجهتين أساسيتين أمامية و خلفية "حيث تستحضر في الغلاف الأمامي اسم المبدع، و العنوان الخارجي، و التعيين الجنسي و العنوان الفرعي و حيثيات النشر و الرسوم و الصور التشكيلية".⁴

أما الغلاف الخلفي فتظهر فيه " الصورة الفوتوغرافية للمبدع و حيثيات الطبع و النشر، و ثمن المطبوع، ومقاطع من النص للاستشهاد، أو شهادات إبداعية أو نقدية، أو كلمات للناشر".⁵

محمد الصفرائي: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، النادي الادبي بالرياض و المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2008، 1، ص 133.

² حميد الحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص 55. جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي) دار الريف للطبع و النشر الالكتروني، الناظور، المغرب، ط2،

³ 2020، ص110، 109.

⁴ المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

⁵ المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

و يشير مراد عبد الرحمان أن عتبة الغلاف تعرف بتضاريس الغلاف و يعني به : "دور تصميم الغلاف الروائي في

تشكيل البعدين الجمالي و الدلالي للنص ، إذ أن تصميم الغلاف لم يعد حلية شكلية بقدر ما هو يدخل في تشكيل

تضاريس النص ، بل أحيانا يكون هو المؤشر الدال على الأبعاد الإيحائية للنص".¹

أما عند يوسف الادريسي فصورة الغلاف : " تتمثل في الأيقونة و هي : "عنوان بصري يتشكل من صور فوتوغرافية

أو رسوم تجسيدية أو تجريدية ، تكون الغاية منها ترجمة عنوان الكتاب إلى تشكيلات لونية و خطية ، و تلخيص مقصدية

متنه و اختزال فكرته العامة ، و تتخذ الأيقونة مظهرات عديدة، فتتوزع في فضاء محدود منه ، وهو مثال شائع و متواتر في

أغلب الكتب ، و قد تمتد من صفحة الغلاف الأولى إلى صفحة الغلاف الرابعة".²

و عليه فإن عتبة الغلاف عتبة محيطية تغوص في أعماق النص، لكي تبرز خفاياه، و هي عتبة تحتوي على العديد من

الدلالات تتعدد بتعدد وظائفها.

2-2- عتبة العنوان:

أ- المفهوم اللغوي للعنوان:

ورد في لسان العرب ل "ابن منظور" معان للعنوان:³

وعننت الكتاب، و أعننته لكذا ، أي عرضته له و صرفته اليه، و عن الكتاب يعنه عنا و عننه كعنونة بمعنى واحد و

أنشد "اللحياني"

و تعرف في عنوانها بعض لحنها و في جوفها صمعاء تحكي الدواهيا.

عبد الرحمان مبروك: يوبوليتيكا النص الأدبي تضاريس الفضاء الروائي نموذجاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر

¹، مصر، ط1، 2002، ص 124.

² يوسف الادريسي: عتبات النص في التراث العربي و الخطاب النقدي المعاصر، ص 71.

³ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، مج4، مادة (ع.ن.ن)، 1997، ص 449.

و قال ابن بري و العنوان الأثر قال: سوار بن المضرب"

و حاجة دون أخرى قد سخت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا.

و قال ابن سيده "العنوان و العنوان سمة الكتاب و عنوانه ، عنونة و عنوانا ، وعناه : بالعنوان ، و قال في جهته عنوان

من كثرة السجود و أنشد "الليحياني"

و أشمط عنوان به من سجوده كركبة عنز من عنوز بني نصر.

أما في معجم الوسيط فقد جاء:

"عنوان الكتاب عنونة و عنوانا: كتب عنوانه. العنوان: ما يستدل به على غيره، ومنه: عنوان الكتاب".¹

ب - المفهوم الاصطلاحي للعنوان :

تنوعت و تعددت التعاريف الاصطلاحية للعنوان ، حسب وجهة نظر النقاد و الدارسين مما جعله مصطلحا مائزا

يفرض على القراء التحرك باتجاه تحديد طبيعته " إذ يمثل المصطلح في حضوره تفاصيل الظاهرة المعنية و تشعباتها ، و

انقادها من الفوضى بانتظامها في صيغة لفظية محددة الدلالة و المصطلح.²

و قد عرف العنوان على أنه " علامة تضطلع بدور الدليل ، دليل القارئ الى النص سواء على المحتوى الارشادي أو

التأويلي ، ف "العلم شيء يُنصب في الفلوات تهتدي به الضالة" و بوصفه تأثيرا ، فيقع فعله هنا على المتلقي من حيث

¹ ابراهيم أنيس، و اخرون: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر ،ط5، 2011، ص 233.

² خالد حسين حسين: في نظرية العنوان، دار التكوين،(د،ط)، (د،ب)، 2007، ص 66.

أداؤه لجملة من الوظائف التي تأسر القارئ في لذة قراءة النص ، و هذا الأسر و الاستغراق في لذة القراءة لا يتوقف الى حد كبير على الخصوصية "الأدبية" ، التي يستند اليها في بنائه".¹

ج - وظائف العنوان :

بعد ما فصل "جينيت" في وظائف العنوان تاريخيا و اشتغالا و اجراء أراد أن يلملم استراتيجيته ، حيث أراد ترتيبه و هذا وعيا منه بمدى تداخلها و تعالقها ، مما سيصعب من مهمة الباحث فما بالك بالقارئ في تتبعها ، ومن ثم فهما ، لهذا يقترح هذا النموذج المنهجي كقائمة لوظائف العنوان.²

ج- 1- الوظيفة التعيينية: (F .DE désignation)

و هي الوظيفة ، التي تعين اسم الكتاب و تعرف به للقراء بكل دقة و بأقل ما يمكن من احتمالات اللبس ، و يطلق بعض المشتغلين على العنوان تسميات أخرى ذكرها "جوزيب بيزا كامبروبي" ، ف "عزيفل" يستخدم الوظيفة الاستدعائية "F.Appellative" و "ميترون" يستخدم الوظيفة التسمية "F.dénomminative" ، أما "غولدنشتاين" ، فيستعمل الوظيفة التمييزية "F.distinctive" ، و يستعمل "كانتورويكس" الوظيفة المرجعية "F.rerencielle" ، إلا أنها تبقى الوظيفة التعيينية و التعريفية ، فهي الوظيفة الوحيدة الالزامية و الضرورية ، إلا أنها لا تنفصل عن باقي الوظائف ، لأنها دائمة الحضور و محيطية بالمعني.

ج - 2- الوظيفة الوصفية:

هي الوظيفة التي يتحدث العنوان عن طريقها شيئا عن النص ، و هي الوظيفة المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان ، و هي نفسها الوظيفة (الموضوعاتية و الخبرية و المختلطة)، غير أنه لا بد أن يراعي في تحديدها الوجهة الاختيارية للمرسل

¹المرجع السابق:ص 85.

² المرجع نفسه:الصفحة نفسها.

(العنوان) ، أو الملاحظات التي يأتي بها هذا الوصف الحتمي ، و أمام التأويلات المقدمة من المرسل إليه (المعنون له) الحاضر دائما ، كفضية لمحزرات المرسل (العنوان) أو كمفتاح تأويلي للعنوان ، ولقد كثرت تسمياتها هي الأخرى ، فيسميها "غولدنشتاين" الوظيفة التلخيصية F.Abréviative و "ميهايلة" بالوظيفة الدلالية ، أما "كانتورويكس" فيسميها ، بالوظيفة اللغوية الوصفية ، و هي التسمية التي يراها "جوزيب بيزا" تعبر بأمانة عن هذه الوظيفة ، مناقشا في ذلك الطروحات المتداخلة التي قدمها "جينيت" غير أن هذا الأخير كان مدركا لهذه الصعوبة و التعقيد الذي يكتنف وظائف العنوان كما رأينا سابقا.

ج-3- الوظيفة الإيجائية:

هي أشد ارتباطا بالوظيفة الوصفية ، أراد الكاتب هذا أم لم يرد فلا يستطيع التحلي عنها ، فهي ككل ملفوظ لها طريقتها في الوجود و لنقل أسلوبها الخاص ، إلا أنها ليست دائما قصدية لهذا يمكننا الحديث لا عن وظيفة إيجائية ، و لكن عن قيمة إيجائية لهذا دمجها "جينيت" genette في بادئ الأمر مع الوظيفة الوصفية ثم فصلها عنها لارتباكها الوظيفي.

ج - 4- الوظيفة الإغرائية:

تعد من الوظائف المهمة للعنوان ، المعول عنها كثيرا على الرغم من صعوبة القبض عليها ، فهي تغري القارئ المستهلك بتنشيطها لقدرة الشراء عنده ، و تحريكها لفضول القراءة فيه ، من أجل الإشهار أي أنها وظيفة إشهارية ، تعد ذات طبيعة استهلاكية ، و تركز على جذب القارئ للعنوان المغربي ، و هو يحدث التشويق و الانتظار، و تعمل على لفت انتباهه و شده الى المتن.

د- أهمية العنوان:

يعد العنوان لافتة توضح الكثير من مطالب الكاتب، و هو بمثابة رأس النص و بالتالي فالنص بلا عنوان كالجسد بلا رأس ، و من خلال هذا تتجلى أهمية العنوان فيما يثيره من تساؤلات و لا يوجد لها اجابة إلا مع نهاية العمل ، فهو يفتح شهية القارئ للقراءة أكثر من خلال تراكم عمليات الاستفهام في ذهنه ، و التي بالطبع سببها الأول هو العنوان فيضطر إلى دخول عالم النص بحثا عن اجابات لتلك التساؤلات بغية اسقاطها على العنوان.¹

وهذا يؤكد العلاقة الموجودة بين الداخل و الخارج في العمل الأدبي و ذلك من خلال انبهار القارئ /المتلقي بالعنوان و الرغبة في قراءة مضمونه بحثا عن إجابات لتلك التساؤلات التي تصورت في ذهنه .

بالإضافة إلى أن العنوان " يعد الكتاب كالاسم للشيء ، به يعرف و بفضلته يتداول و يشار به و اليه، فهو ضرورة

كتابية"²

و عرفه جينيت Genette في قوله "إن العنوان أحد أهم عناصر النص المتوازي ، و تعرفه يطرح بعض الأسئلة كونه مجموع معقد احيانا ليس لطوله أو قصره ، بل مدى قدرتنا على تحليله و تأويله "³

فالعنوان يشير إلى مقصدية الكاتب من خلال التسمية التي عرفه بها و هو سمتة أي علامته التي يعرف بها ، تميزه عن غيره من الكتب لتدل عليه، فهو مثل السمة التي تكون في وجه المرء في مكان بارز ظاهر ، في غلاف الكتاب ، أو أعلى الموضوع ، و هو الدال على النص ، و هذه الدلالة قد تكون مباشرة ، أو بالتعريض.⁴

هـ - أنواع العناوين :

¹المرجع السابق: ص46.

² محمد فكري الجزائر: العنوان سيموطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة، د، ط، 1998، ص15.

³المرجع السابق: ص65.

⁴ عبد القادر رحيم: علم العنونة، دار التكوين، بسكرة، الجزائر، ط2020، ص1، ص41.

لاشك بأن العنوان يتمتع بموقع مكاني خاص غير أن هذا الموقع يمنع العنوان من التمدد خطيا و يفرض عليه اقتصادا يؤهله ليكون أول المستقبل للقارئ المعلن عن كينونة النص ومن خلاله ينزلق النص الى فضاء العالم الآخر ، و يتعدد العنوان بتعدد نصوصه ووظائفه أهمها:¹

-العنوان الحقيقي(الخارجي) le titre principale

- العنوان المزيف faux titre

- العنوان الفرعي sous-titre

- العنوان التجاري titre courant

هـ - 1 العنوان الحقيقي:

وهو ما يحتل واجهة الكتاب، و يبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي و يسمى العنوان الحقيقي أو الأصلي و يعتبر بطاقة تعريف تمنح النص هويته فتميزه عن غيره و هو أول علامة توضح للمتلقي.

هـ - 2- العنوان المزيف:

جاسم محمد جاسم: جماليات العنوان مقارنة في خطاب محمود درويش ، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1،¹2012، ص 51.

يأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي ، وهو اختصار و ترديد له ، ووظيفة تأكيد و تعزيز للعنوان الحقيقي، و ان ضاعت صفحة الغلاف ، وهو موجود في كل كتاب أي هذا العنوان يأتي بين الغلاف و الصفحة الداخلية ، فإن ضاعت صفحة الغلاف يبقى العنوان على الصفحة الداخلية ليعرف بالكتاب و هو يكون بمثابة عنوان مزيف يحل محل العنوان الحقيقي¹.

هـ - 3- العنوان الفرعي:

له صلة بالعنوان الحقيقي و يأتي بعده لتكملة المعنى ، وغالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضيع ، أو تعريفات داخل الكتاب و ينعته بعض العلماء بالثاني أو الثانوي مقارنة بالعنوان الحقيقي، حيث أن لكل نص عنوان رئيسي يتصدره ، و لكن بعض النصوص لا تكفي بذلك العنوان، فترى خلال النص عناوين جانبية (فرعية /ثانوية).

هـ - 4- العنوان التجاري:

و يقوم أساسا على وظيفة الاغراء، لما تحمله هذه الوظيفة من أبعاد تجارية ، وهو عنوان يتعلق غالبا بالصحف و المجلات، و هذا ينطبق كثيرا على العناوين الحقيقية ، لأن العنوان الحقيقي لا يخلو من بعد اشهاري و تجاري.²

2- 3- عتبة الاهداء:

الاهداء تعبير عن علاقة ودية أو شكر من شخص إلى اخر ، و هي عبارة تكتب في صفحة مستقلة، و هو من بين أهم العتبات جاء في معجم الرائد حول مفهوم الاهداء هو " هدي الشيء إليه و له : بعث به اليه اكراما له ، هدي العروس الى زوجها، زفها اليه ، هدي الى الحرم : وهو ما يهدي الى الحرم من الجمال "³ و يعني ذلك من يهدي شيء الى شخص عبر عن حبه له و احترامه له.

¹ عبد القادر رحيم : علم العنونة ص 50

² المرجع نفسه: ص51.

³ جبران مسعود: الرائد، دار الملايين، بيروت، بيروت، ط7، 1992، ص150.

و يعرف عند جنينيت أنه " تقدير من الكاتب و عرفان يحمله للأخرين ، سواء كانوا أشخاصا ، أو مجموعات (واقعية أو اعتبارية) و هذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوع (موجود أصلا في العمل / الكتاب) و إما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة"¹ ، و نجد جنينيت يفرق بين إهداءين " إهداء خاص يتوجه به الكاتب للشخصيات المقربين منه ، يتسم بالواقعية و المادية، و اهداء عام يتوجه به الكاتب للشخصيات المعنوية كالمؤسسات و الهيئات و المنظمات و الرموز (كالحرية، السلم، العدالة...)"²

كما يعد إهداء الكتاب عند جنينيت تقليد عريق ، عرف على امتداد العصور الأدبية بأشكال مختلفة من أرسطو إلى الآن، موطدا موثيق المودة و الإحترام و العرفان و حتى الولاء فقد إتخذ شكل الإهداءات السلطانية و التيتخذ فيها قواعد المجاملة و مسالك اللياقة و اللباقة للمهدي اليه من (ملوك و أمراء و نبلاء)³ و هناك الاهداءات العائلية " التي تكون من الكاتب الى أهله و أقاربه ، وكذلك الاهداءات الاخوانية التي يكون فيها الإهداء موجها للأصدقاء و الأصحاب حاملا له من خلاله كثيرا من الود و المودة"⁴

كما نجد كذلك " ما يعرف بالإهداءات العامة الموجهة للهيئات و المؤسسات و المنظمات و الرموز التاريخية و الثقافية ، فكل ما تحمله اهداءات الكاتب هي عرفان منه بجميل ما قدمه هؤلاء (المهدي اليهم) من عون معنوي أو مادي."⁵

إلا أن ما يفرق الاهداءات القديمة عما نعرفه الآن " هو أن الاهداءات في السابق كانت تتموضع في النص ذاته و بدقة أكبر في ديباجة نص الكتاب ، أما الآن فهي تسجل حضورها الرسمي و الشكلي في نص المحيط (المناس عامة)

¹ عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جنينيتن النص الى المناس)ص93.

²المرجع نفسه:ص94.

³المرجع نفسه : ص95.

⁴المرجع السابق: ص95.

⁵المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

كملفوظ مستقل إما في شكل مختصر بسيط محمول للمهدي اليه، و إما في شكل أكثر تطوراً كخطاب موجه للمهدي اليه فيما يعرف بوسائل الإهداء أو مهماً معاً.¹

و عتبة الإهداء عند مُجدِّ الصفراني: " عتبة تقوم بتحديد خصوصية و نوعية المرسل اليه متجاوزة الوظيفة التزيينية و الاقتصادية إلى الالتحام برؤية الشاعر " ²، و تعكس عتبة الإهداء نوع العلاقة بين المهدي و المهدي له ، و قد ساد نمطان اهدائيان في كتب الشعر العربي الحديث هما : " اهداء الخواص و اهداء الجمهور " ³.

أما عند مصطفى أحمد قنبر : " يتموقع الاهداء مسبقاً بعتبات نصية تمثل الواجهة التي يطل منها و بواسطتها النص و صاحبه على القارئ ، و التي تتكون من : المؤلف و العنوان ، و دار الطباعة و النشر و التوزيع ، كما أنه سابق لعتبة اخرى تقدم النص و تدخل بالمتلقي الى عالمه و هي عتبة المقدمة " ⁴

و بذلك يصبح الاهداء عنده " رسالة تؤدي عدة وظائف لا يمكن اغفالها عند الولوج الى عالم النص : ⁵ " و ذلك أن أن عتبة الاهداء ليست موجهة للقارئ و المهدي فحسب بل تؤدي عدة وظائف و لها عدة أنواع منها : ⁶

1- اهداءات عائلية : و هي توجه من الكاتب الى أهله و أقاربه.

2- اهداءات اخوانية : و هي موجهة للأصدقاء و الأصحاب.

3- اهداءات عامة : و هي التي تكون موجهة للهيئات و المؤسسات و المنظمات و الرموز التاريخية و الثقافية.

¹المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

²مجد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ص 145، 144.

³المرجع نفسه: ص 145.

مصطفى أحمد قنبر: الاهداء(دراسة في خطاب العتبات النصية)، المركز الديمقراطي العربي، برلين ، ألمانيا
⁴ط 2020، 1، ص 28.

⁵المرجع نفسه : ص 32.

⁶المرجع نفسه: ص 33.

4- اهداءات ذاتية: و هو ان يهدي الكاتب لذاته الكاتبة، و يتميز بأنه من أصدق الإهداءات ، كونه اهداء حميميا و خاصا و نادر الوجود.

و هناك تقسيم آخر للإهداء، يميز بين نوعين:¹

الأول : إهداء الأثر، و الثاني: إهداء النسخة ، فأما عن النوع الأول ، فهو ما ينصرف الى المهدي اليه بأنواعه التي سبق تناولها ، و قد انحصر في الذاتية أو الرمزية ، و أما عن النوع الثاني ، فيكون في معارض و حفلات البيع أو في زيارة المهدي اليه للمؤلف في منزله أو في مكتبه بالتوقيع.

و يرى جميل حمداوي أن " الاهداء تقليد ثقافي و فني ، يدخل المبدع أو المؤلف بواسطته مع المتلقي أو القارئ في علاقة وجدانية حميمة ، قوامها التواصل العلائقي البناء و الهادف انسانيا ، سواء أكان سياسيا أم اجتماعيا أم ثقافيا أم فنيا أم أدبيا".²

وهو ينتمي إلى خانة الموازيات النصية الإدارية ، أي "التي تقع تحت مسؤولية المبدع ، فلعل هذا ما يمنحه طابع مسلك رمزي مفكر فيه ، متقصد و متوقع له ، ابلاغ المهدي اليه ، و ضمنا الجمهور و القارئ الواسع ، اشارة خاصة حول علاقة المبدع المهدي أو النص المهدي ، بالمهدي اليه ، و كلما قلت فإن اهداء العمل الأدبي هو الملصق الصادق أو لا الخاص بعلاقة ما على هذا النحو أو ذلك تربط بين المبدع و بين بعض الاشخاص أو المجموعات أو الكيانات المعنوية".³

و عليه فعتبة الاهداء لها عدة سياقات و دلالات متعددة تختلف من نص الى اخر ومن مؤلف الى اخر ومن متلقي الى اخر.

¹المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

² جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، ص 93.

³المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

الفصل الثاني

العتبات النصية في ديوان ترانيم

1- عتبة الغلاف

أ- واجهة الغلاف الأمامية.

أ-1-الالوان.

أ-2-الصورة.

أ-3-العنوان.

أ-4-المؤشر الجنسي.

أ-5-اسم الكاتب و صورته.

أ-6-عتبة دار النشر.

ب - واجهة الغلاف الخلفية.

2- عتبة الاهداء.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

1- عتبة الغلاف:

يصنف الغلاف ضمن العتبات النصية ، و هو العتبة الأولى التي تصافح بصر المتلقي ، و أو ما ينتبه له و جسر للتواصل بين القارئ وما يتضمنه الديوان كما يحتوي على العديد من المكونات منها: اسم الكاتب، عنوان الكاتب و مؤشر التجنيس ، الصورة و الألوان...

و بدوره ينقسم الى واجهتين رئيسيتين هما : الواجهة الأمامية و الواجهة الخلفية:

أ- واجهة الغلاف الأمامية:

الغلاف الأمامي هو : " العتبة الأمامية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية افتتاح الفضاء الورقي." ¹ وفي ديوان ترانيم ارتبطت أيقونة الغلاف بالمتن، و قد تضمنت على العديد من العناصر منها: الألوان و الصورة العنوان، المؤشر الجنسي، اسم الكاتب و دار النشر، حملت هذه العناصر دلالات مختلفة تلخص مشاعر الشاعر و أحلامه.

أ- 1- الألوان:

تحتل الألوان مكانة هامة في حياتنا فهي موجودة منذ بداية الكون و موجودة في كل شيء في الملبس و المسكن و الأدب و الفن و في حياتنا المادية و المعنوية، و هي من أهم الظواهر الطبيعية التي تشد انتباه القارئ و لها عدة دلالات منها: الثقافية و الفنية و الدينية و النفسية... و لها تأثير على خلايا الانسان، فلكل لون ميزته الخاصة.

و في التعريف اللغوي للألوان في معجم العرب لابن منظور يقول: "اللون هيئة كالسواد و الحمرة، و لونه فتلون و لون كل شيء ما فصل بينه و بين غيره ، و الألوان، الضروب و اللون النوع و فلان متلون : إذا كان لا يثبت على خلق واحد"

¹ معنى تستعمل الألوان لكي تفصل بين الأشياء و تميزها بين بعضها البعض و لكي تزيد الشيء رونقا و جمالا

¹ محمد الصفراوي : التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ص134.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

و في المفهوم الاصطلاحي: "الألوان تمثل نوعية الأشياء ليغدو هذا الإدراك بقدر ما هو ذاتي، كونيا أيضا".²

في فضاء لوني فسيح يتوزع اللون الأبيض على أيقونة الغلاف الخارجي الأمامي لديوان ترانيم للحسن الواحدي ، تتخلله صورة تشكيلية تلونت باللون الأسود و الأبيض و يتوسط ذلك الغلاف عنوان الديوان "ترانيم" المكتوب بخط أحمر عريض انضوى تحته المؤشر الجنسي بلون أبيض و أسفل منه اسم الشاعر الذي صبغ باللون الأسود ، و أسفله دار النشر باللون الأسود ذاته ، هذه الألوان تصنف من الألوان البسيطة و هي: " ألوان عناصر الوجود أعني النار و الهواء و الماء و التراب "³، حسب رأي أرسطو و قد وافقه الرأي ليوناردو ديفينشي إذ يقول: " أول الألوان البسيطة الأبيض و الأبيض يمثل الضوء الذي بدونه ما كان يمكن رؤية لون و الأصفر التربة و الأخضر الماء و الأزرق الفضاء و الأحمر النار و الأسود الظلام الكامل ".⁴

فالألوان الثلاثة الأبيض و الأحمر و الأسود تمثل عناصر الكون الضوء و النار و الظلام.

في صورة معبرة تجمع المعاني و الآلام و المشاعر المختلطة بين الكاتب و القضايا التي عالجها في الديوان، استدلت عليها هذه الألوان، فاللون الأبيض يدل على الامن و السلام و النصر و الحرية و التفاؤل، فهو يحمل معاني ايجابية و صادقة فالشاعر أراد أن يلبس قصائده لباس الحرية و السلم و التفاؤل يقول في قصيدة (حرفة السلم):

لَمْ يَجِدْ لِلْأَمْرِ حَالًا

مَنْ سِوَى الصَّلْحِ

فَقَدْ أَصْبَحَ هَذَا الصَّلْحِ (أَصْلًا)

¹ ابن منظور : لسان العرب، ص31.

² مانيلو بروزاتين: قصة الالوان، تر، السنوسي استيته، هيئة البحرين للثقافة و الآثار، المنامة، ط1، 2018، ص 07.

³ أحمد مختار عمر : اللغة و اللون، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1982، ص 111.

⁴ المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

و السَّلَامُ الْعَادِلُ الْحُرُّ مَعَ الْأَعْدَاءِ أَوْلَى.¹

كما يحمل اللون الأبيض رمز: "الطهارة و النقاء و الصدق، و هو يمثل نعم في مقابل لا الموجود في الأسود، إنه الصفحة البيضاء التي ستكتب عليها القصة، إنه أحد الطرفين المتقابلين، إنه يمثل البداية في مقابل النهاية و الألف في مقابل الياء".²

و في الاسلام تميز اللون الأبيض عن سائر الألوان في وظيفته و طبيعته و رمزه و دلالاته "إذ هناك شبكة من العلاقات التي تربط بين هذا اللون و سلوك الإنسان، و يستخدم في الحياة اليومية من مثل: الأيدي البيضاء، الوجه الأبيض، الراية البيضاء ، الليل الأبيض من كل شهر حتى يكتمل البدر".³

و في القرآن الكريم ذكر اللون الأبيض في عدة آيات منها سورة آل عمران لقوله تعالى: "يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (106) و أما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون (107)".⁴ ذكر الله تعالى لونين في هذه الآية اللون الأبيض و الأسود، الأبيض دل على وصف الله تعالى من أنعم عليهم بالجنة أما الأسود عن الكافرين الذين يدخلون النار بسبب أعمالهم ، كما وصف حوارى الجنة في سورة الصافات في قوله تعالى: "كأنهن بيض مكنون"⁵ و يستحضر الشاعر لحسن الواحدى اللون الأبيض في قصيدة أخرى بعنوان البيضاء يقول:

أَطْلُ طَيْفُكَ أَمْهَدِي التَّبَاشِيرُ

¹ لحسن الواحدى: ترانيم، ص 144.

² أحمد مختار عمر: اللغة واللون، ص 185، 186.

³ كلود عبيد: الألوان،(دورها، تصنيفها مصادرهما، رمزيها و دلالتها) مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1434، 2013، ص 60.

⁴ القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع، دار ابن الجوري، القاهرة، درب الأثر ك خلف جامع الأزهر، د، ط، 2012، سورة آل عمران، الآية، 107، ص 63.

⁵ سورة الصافات: الآية 49، ص 447.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

يَا لَمَحَّةَ لَا تُوَارِيهَا الدِّيَا حِيرُ؟

وَصَفْحَةٌ مِنْ كِتَابِ الْحُسْنِ رَابِضَةٌ

لَمْ تَرَوْ بَعْدُ مَعَانِيهَا الْأَسَاطِيرُ.¹

في هذه القصيدة ينسب الشاعر البياض للجزائر، كما عبر أيضا عن حبه و اشتياقه لها عند رحيله، واصفا جماها و

ذاكرا تاريخها المشرف و المبهر للعالم.

أما اللون الأسود فقد عبر عن الظلام و الحزن و الآلام في هذا الديوان، و ذلك لما عاشه الشاعر من حزن و آلام، و

أيضا لما عاشته الشعوب من واقع مرير ، فقد تحدث عن معاناة أطفال غزة و فلسطين من الكيان الصهيوني و ذلك من

خلال قصيدته المعنونة ب (فوق الحصار) يقول فيها:

أ فِي الْبَلَايَا يَنَامُ الْحُرُّ مُلْتَحِفًا

ثَوْبُ الْحَيَاةِ، وَ ثَوْبُ الْمَوْتِ قَدْ حِيكََا؟

وَ حَوْلَهُ الْعَاصِبُ الْمُحْتَلُّ مُتَنَفِّسٌ

وَ الزَّرْعُ فِي فَمِهِ الْقَحْطِيُّ قَدْ لِيكََا²

حيث عبر الشاعر عن معاناة الفلسطينيين من الاحتلال الصهيوني و أساليبه القامعة في التعذيب و قتل الناس

الأبرياء.

¹ لحسن الواحددي: ترانيم، ص 149.

²المرجع السابق: الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

كما يدل اللون الأسود عن "المرجعية و القوة و غالبا ما يكون لباس رجال الدين أسود اللون"¹ و قد أشار الشاعر

إلى ذلك في قصيدته (القبعات) يقول:

لَا تَعْرِفُ الْمَهْرَبَ الْبَعِيدَ

لَا تَقْطَعُ الْأَدْعَالَ أَوْ تَهْوَى الدَّهَالِيَّزَ الْعَمِيْقَةَ وَ الْخُدُودَ.²

و يقصد بها حماة الوطن و ما يقومون به من تضحيات في سبيل الوطن بكل قوة و شجاعة.

و صورة الأسود المتصوف ترتبط "بالموت في الأرض و المقبرة و العبور الليلي" و يرتبط أيضا "بالوعد في حياة

متحددة كالليل الذي يحتوي على وعد بالفجر"³ و يوظف الشاعر اللون الأسود للدلالة عن "ظلمة الليل و سواده" يقول

في قصيدته "خواطر":

لَا فَجْرَ فِي الْعَدِّ مُقْبِلٌ

الْفَجْرُ مَاتَ وَ حَفَفَتْ عُذْرَانُهُ.⁴

فالليل عنده ذلك الظلام البائس لا حركة فيه و لا ألون و أنه سبب انتهاء كل البدايات التي رسمت

¹ كلود عبيد : الألوان، ص 66.

² لحسن الواحدي : ترانيم ، ص 141.

³ كلود عبيد : الألوان، ص 71.

⁴ لحسن الواحدي: ترانيم، ص 139.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

كما يدل عن "الحزن و الألم و الموت و الخوف من المجهول و الميل الى التكتّم"¹ يقول في قصيدته: "حالة تيه":

عَاصَتْ بِوَحْلِكَ أَحْلَامِي وَأَنْعَابِي

وَ سَافَرْتَ فِي ضِفَافِ السِّرِّ أَسْرَابِي²

إذ يشير الشاعر فيها إلى حالته النفسية الصعبة بما تحمله من حزن و خوف و قد بدا في حالة تيه و شتات و فضل

التكتّم من أجل الهروب من الآلام.

أما اللون الأحمر فقد دل بدوره على معاني متعددة منها الجراح و القوة و الشجاعة و الدم و النار وقد أشار الشاعر

إلى ذلك من خلال العديد من القصائد منها زاد الرحلة يقول فيها:

وَأَوَّلَ الْمَوْتَى غَدَّ مُبَعَثَرٌ

وَخَاطِرٌ يَمْجَأُحُهُ الْجِرَاحُ

وَلَا يَعُودُ الْأَمْسُ مُنْقَادًا إِلَى

قَلْبٍ مَهِيضٍ مَا هُجِنَاخُ³

حيث عبر عن ما يحمله الانسان من ماضي مليء بالجراح و ما يعكسه من آلام في الحاضر.

¹ أحمد مختار عمر: اللغة واللون، ص 186.

² لحسن الواحدي: ترانيم، ص 39.

³ المرجع السابق: ص 9.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

إذن فاللون الأحمر يثير النظام الفيزيقي " نحو الهجوم و الغزو و هو في التراث مرتبط دائما بالمزاج القوي و بالشجاعة و النار"¹، و يعتبر أيضا الرمز الأساس " لمبدأ الحياة بقوته و قدرته و لمعانه، هو لون الدم و النار، يملك دائما نفس التعارض الوجداني لعنصري الدم و النار".²

أ-2- الصورة:

نمط الصورة يقوم على وضع لوحة تشكيلية مختارة بعناية على الصفحة الخارجية للغلاف الأمامي، و قد انتشر هذا في العديد من الدواوين الشعرية المفردة بشكل خاص بهدف تحفيز المتلقي و توجيهه الى التعاطي مع المتن الشعري و بذلك "تؤازر الدلالة البصرية للوحة التشكيلية المتموضعة على الصفحة الخارجية للغلاف الأمامي دلالات المتن الشعري"³ مجسدة للمتلقى مشاعر المرأة المختلطة تجسيدا بصريا.

كما يعرف عزو باوند الصورة بأنها: " بؤرة تغير و نشاط ، و جميع المصطلحات التي يستخدمها لوصف الصورة تؤكد طبيعتها الديناميكية فهو يقول مثلا: أن لها دلالة متغيرة و أنها تركيب ذهني عاطفي و أنها دوامة للطاقات المتحركة".⁴

و الصورة الماثلة أمامنا في ديوان ترانيم لحسن الواحدي استحوذت على منتصف الواجهة الأمامية منه ، و قد جاءت صورة فنية شكلت مشهد لامرأة ترتدي لباسا أسودا ملفوفا حول جسدها مغطى لنصف وجهها، و قد غلب على هذه الصورة اللون الأسود، و هذا ما جعلها تظهر الكثير من الحزن و الألم و نظرة الشاعر المتشائمة للحياة و القضايا المجتمعية في الديوان، و استخدام اللون الأسود يدل "على المناسبات و المواقف الحزينة أو غير البهيجة"⁵، كما أن لبسه "في المآتم يعبر

¹ أحمد مختار عمر: اللغة واللون، ص 184

² كلود عبيد: الألوان، ص 73.

³ محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ص 136، 135.

كلود عبيد: جمالية الصورة (في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي و الشعر)، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و

⁴ التوزيع، بيروت ، لبنان، ط1، 1431، 2010، ص 91.

⁵ أحمد مختار عمر: اللغة واللون، ص 201.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

عن خضوع للقدر و لله في حكمه"¹ فقد وظف الشاعر المرأة تعبيرا عن مشاعر و الأحاسيس الصادقة عندها، فالمرأة تخضع و تنقاد لمشاعرها، فلم يعرف العرب و لا الشاعر العربي تلك النظرة الفنية التي تعد المرأة "كقطعة فنية من فنون السماء يلتمس لديها من الوحي و الالهام ما تظن به ينابيع الوجود...و لم يحاول الشاعر العربي أن يحس بما وراء الجسد من روح جميلة ساحرة، تحمل بين جبينها سعادة الحب و معنى الأمومة و هما أقدس ما في هذا الوجود، ولا بذلك القلب النقي الذي يزخر بأسمى عواطف الحياة و أشعارها"²، فالمرأة تزخر بأسمى الترانيم في قلبها.

كما تعد المرأة موطنا للرجل يسكن فيه و ملجأ دافئ لذلك فصورة المرأة في ديوان ترانيم تعبر عن حنين الشاعر لوطنه عندما كان في المهجر فهي موطنه و ملجأه يقول في قصيدته عزف على أوتار سر أبيه:

أَرَى ظِلَّكَ الْمُنْسَائِبِ سَعَى وَ يُجْهِدُ

لُهُ هَامَةٌ الْأَحْزَانِ مَنَجَى وَ مَقْصَدُ

وَفَوْقَ مُحْيَاكَ الْجَمِيلِ ابْتِسَامَةٌ

تَوَارَى الْأَسَى عَنِ مُقْبِلٍ يَتَرَدَّدُ³

تحدث الشاعر في هذه القصيدة عن الآلام التي مر بها بعد فراق رفيقته و مدى شوقه اليها واصفا إياها بأنها مقصد

أحزانه.

¹ كلود عبيد : الالوان، ص 66.

² أبو القاسم الشابي: الخيال الشعري عند العرب، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، مصر، د، ط 2012، ص 46، 47

³ لحسن الواحدي: ترانيم، ص 135.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

أ- 3- عتبة العنوان:

العنوان هو عتبة نصية تلعب دور الوسيط بين القارئ و النص الابداعي، و يعتبر الالافنة الاشهارية التي تمنح القارئ الإحساس المريح للإقبال على قراءة النص الابداعي أو العكس، لهذا كان محل اهتمامالمبدعين، حيث عمل الكتاب على اختيار عناوين كتبهم بدقة و احترافية كبيرة تناسب ذوق الجمهور وتراعي متطلبات العصر، إضافة أنه يساعد القارئ أو المتلقي في فهم النص و معرفة مجرياته ليستبطن مقصدية الكاتب.

العنوان "رؤية تتخلق من رحم النص، وقد يكون هذا التخلق مجينا عندما يحيل العنوان إلى دلالة بعيدة عن مغزى نصه، وقد يكون صريحا عندما يحيل العنوان الى نصه"¹، وهو المفتاح الرئيسي للنص، و أول رسالة يتلقاها القارئقبل سبر أغوار النص.

في ديوان "ترانيم" الذي بين أيدينا ، يعد العنوان هو أولى العتبات التي تستوقف القارئ و تثير انتباهه، لمعرفة خباياه حيث جاء في شكل كلمة واحدة "ترانيم" ،وضعت في منتصف الغلاف الأمامي باللون الأحمر لما يحمل في طياته من جراح و آلام.

فالعنوان هنا يدخل ضمن الوظيفة الإغرائية ، فهو يستدعي القارئ و يستدرجه بصفة آلية لقراءة النص و فك معاينة المضمر، فالقارئ أثناء تلقيه للعنوان يتبادر الى ذهنه مجموعة من الأسئلة : ماذا يعني الكاتب ب"ترانيم" ،هل هي شخصية يريد الكاتب أن يعبر عن ما يكنه لها من خلال قصائده؟

عامر جميل شامي الراشدي : العنوان و الاستهلال في مواقف النفرى، دار مكتبة حامد، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص31

1.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

أو غير ذلك من الأسئلة التي يمكن أن تدور في خاطر القارئ، فهي تثير فيه الحيرة و الدهشة، ومن هنا يدخل إلى صلب النص ليجد الأجوبة على كل هذه الأسئلة التي طرحها بينه و بين نفسه و للإجابة عن هذه الأسئلة نحاول التعرف على معنى مفردة "ترانيم".

ورد في لسان العرب لابن منظور:

"رَم، الرنيم، و الترنيم: تطريب الصوت، و يقال حسن الترنم بالقرآن، الترنم: التطريب و التغني و تحسين الصوت بالتلاوة و يطلق على الحيوان و الجماد، رَم الحمام و المكاء و الجندب".¹

و جاءت في معجم اللغة العربية المعاصرة "الأحمد مختار عمر": "ترنيم (مفردة): ج. ترنيمات و ترانيم، وهي لازمة تتألف من أربعة مقاطع أو أكثر، لعدد من المغنيين أو ينظم الجمهور للمغني الأصلي، أو تكون تكرار لجملة الافتتاح".

و المصدر رَم، يُرَم، ترنيمًا، فهو مُرَمِّمٌ، بمعنى طرب بصورته و تغني "رَمَّ الحَمَام".²

هذا من حيث الدلالة المعجمية أما من حيث الجانب التركيبي "ترانيم" اسم مفرد جاء نكرة ، يدل على الابهام و عدم الوضوح، وذلك ليؤثر في القارئ عند قراءته له و يثير في نفسه نوعا من الفضول، و ما عليه إلا الولوج إلى النص حتى يتعرف على حقيقته ان كان هذا العنوان حقيقيا أو مزيف، لهذا يجب على القارئ أن يتحلى بالفطنة و الذكاء و التركيز حتى يفهم ما يريد الكاتب لحسن الواحدي ايصاله من خلال هذا الكتاب.³

¹ ابن منظور : بالمرجع السابق ص 1745.

² أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، ط1، م، ج، 2008، ص 947، 948.

³ لحسن الواحدي: ديوان ترانيم.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

ف"ترانيم" كلمة وظفها الشاعر ليعبر بها عن أحاسيسه و آلامه و آماله، فهو في ديوانه، يهدف الى التوجيه و الارشاد و النصح من جهة و إلى التحدير و الإنذار من جهة أخرى ، متخذاً في ذلك مشاعره كسلاح حاد، يعبر به عن ما يمكنه انفاسه، من آلام "ترانيم" ذلك ما جاء في "فاتحة ترانيم"، حيث وردت كلمة "ترانيم" في قوله:¹

أَيُّهَا الرَّاصِدُ نَبْضًا يَتَسَاخَى كَالْجِرَاحِ

غَاضٍ مِنْهُ الخُلْمُسِيَّالًا جَارِفًا

يَهْتِكُ أَعْرَاضَ البَطَاحِ

هَائِمًا فَوْقَ سَوَاقِيهَا الرَّمِيمَةَ

سَمِّمَةً مَا شِئْتِ... لَو (عَصِفَ رِيَّاحِ)

أَوْ (تَرَانِيمَ غَرِيبَ سَابِحَ طَلِقَ الجِمَاحِ)

يَتَصَدَّى لِلْأَعَاصِيرِ الدَّمِيمَةَ !

فتكرار هذه اللفظة "ترانيم" في الديوان عدة مرات، يحيل الى العلاقة الحميمة بين النص و العنوان ، فكليهما يكمل

الآخر، و لا يمكننا الفصل بينهما.

كما وردت أيضا في نفس القصيدة السابقة "فاتحة ترانيم" لفظة "ترانيمي" في هذا المقطع:²

¹لحسن الواحدي: ديوان ترانيم ص 5.

² لحسن الواحدي: ديوان ترانيم ، ص 7

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

فَتَطَاوَلَتْ عِلَصَمْتِكَ هَوَّامًا أَطُوفُ

وَ عَصْرَتْ الحَرْفَ اسْتَسْقِي نَسِيمَهُ

أَتَحَدَّى هَذَا اللَّيْلِ وَ أَصْدَاءَ الجِرَاحِ

بِترانيمي الحميمية

فاستعمل الشاعر مفردة "ترانيمي" ، بدل "ترانيم" يدل على افتخاره و اعتزازه بنفسه و تمسكه بأحاسيسه و إيمانه بها، فهو يتحدى بها جراحه و آلامه و آماله في التخلص منها.

و يواصل الشاعر التعبير عن آماله، حيث حث الناس و دعاهم الى المغامرة و المجازفة لتحقيق طموحاتهم خطوة بخطوة، وعدم الاستسلام للجراح و الألم ، و أن الحاضر لا يعلمه أحد.

مثال ما جاء في قصيدة "وصية":¹

زَيْمًا تَسْلُكُ مِثْلَ الشَّمْسِ دَرَبًا فِيهِ لَيْلٌ وَ أَمَانٌ سَالِفَةٌ

وَصُرُوحٌ وَ دَهَالِيزٌ وَ تَمْضِي أَنْتِ عُنُودٌ

وَعَلَى ظِلِّكَ ذِكْرِي نَاسِقَةٌ

تُرْسِلُ النُّورَ عَلَى هَامَةِ عُفُودٍ

تَتَلَقَّاهُ عُيُونًا لِأَرْضِ بُشْرَى عَارِفَةٍ

¹الحسن الواحدي: ديوان ترانيم ، ص 34.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

أَيُّهَا الْعَاشِقُ إِجْحَازًا وَ سَطْوَةً

لَيْسَ لِلدَّرْبِ عُيُونٌ كَاشِفَةٌ

أخذ العنوان في ديوان لحسن الواحدي بعدا وطنيا و قوميا حيث عبر عن حنينه لوطنه الأم الجزائر و أشواقه اليه، في

قصيدته على "ضفاف مدينة"¹

قَلْبِي يَحْنُ إِلَى مَبَانِيهَا

مَا بَالُهُ بِالشَّوْقِ يَرْوِيهَا؟

يُبْدِي عَلَيَّ أَشْلَائِهَا أَمَلًا

يَعْلُو وَفِي الْآفَاقِ يُلْقِيهَا

كما تحدث الشاعر عن معاناة أطفال فلسطين، في ظل الحصار الاسرائيلي المستبد و أساليبه الماكرة في التعذيب و

قتل الناس الأبرياء، في قصيدته "فوق الحصار" يقول:²

إِلَى أَطْفَالِ عَزَّةٍ مَعَ الْإِعْتِدَارِ

قُمْ هَذِهِ عَزَّةَ التَّكْلِى تُنَادِيكََا

انْقُضْ عُبَارُ الْمَتَى، جَقَّفَ مَا قَبِيكََا

¹ المصدر السابق : ص 63.

² لحسن الواحدي: ديوان ترانيم ، ص 121.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

في الأخير يمكننا القول بأن العنوان "ترانيم" ما هو إلا رمزا وضعه الشاعر لحسن الواحدي، يعكس لنا من خلاله دلالات تمثلت في التوجيه و النصح و الارشاد، معبرا عن ذلك بشعرية فائقة، بينت لنا تمسكه الشديد و إيمانه بأحاسيسه التي يعتبرها وسيلته الوحيدة للتعبير، مع حرصه الدائم على توفير الحماية لكل شعب فكان بذلك العنوان هو لافتة اشهارية، اختزلت تلك المعاني معبرة عن احلام الشاعر و آماله في النهوض من جديد و عدم التمسك بالماضي الميرير و السير نحو مستقبل زاهر مليء بالآمال.

أ-4- المؤشر الجنسي:

تعد عتبة المؤشر الجنسي عتبة هامة و ضرورية للمتلقي، إذ ترتبط بنوعية العمل الأدبي و تحدد خصائصه و طبيعته، و يعرفه جيرار جينيت بقوله: "يعد نظاما رسميا يعبر عن مقصدية كل من الكاتب و الناشر لما يريدان نسبته للنص" ¹، فهي توجه العمل الأدبي للمتلقي.

أما عند جميل حمداوي الذي عرفه بمصطلح الجنس الأدبي يقول: "يعد الجنس الأدبي مبدأ تنظيميا للخطابات الأدبية، ومعيارا تصنيفيا للنصوص الإبداعية، ومؤسسة نظيرية ثابتة، تسهر على ضبط النص أو الخطاب و تحديد مقوماته ومرتكزاته و تعييد بنياته الدلالية و الفنية و الوظيفية من خلال مبدأي الثباتو التغير" ².

و تكمن وظيفته في "اخبار القارئ و إعلامه بجنس الكتاب الذي سيقروه" ³ و يسهم أيضا في الحفاظ على النوع الأدبي و رصد تغيراته الجمالية الناتجة عن الانزياح و الخرق النوعي" ⁴

يتموقع المؤشر الجنسي في الغلاف الخارجي أو صفحة العنوان، كما يمكنه التواجد في أمكنة أخرى مثل: "قائمة كتب المؤلف بعد صفحة العنوان، أو في آخر الكتاب، أو في قائمة المنشورات، دار النشر" ¹ و لدراسته يجب أن نتبع منهجية

¹ عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص)، ص 89.

² جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، ص 38.

³ عبد الحق بلعابد: عتبات، ص 90.

⁴ جميل حمداوي: شعرية النص الموازي، ص 38.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

وصفية تساعد على ابراز مواصفات الجنس الأدبي ومميزاته، واتباع خطوات منهجية منها: الملاحظة، الوصف، التجريب و الاستنتاج.....

و في ديواننا "ترانيم" لحسن الواحدي تتموقع عتبة المؤشر الجنسي في وسط صفحة الغلاف الخارجي للديوان، متموضعة في الصورة تحت عنوان الديوان بخط صغير الحجم، متلونة باللون الأبيض و ذلك لصدق و صفاء مشاعر شاعرنا مكتوبة بصيغة شعر على نوع العمل الأدبي المقدم، فيصبح المتلقي على معرفة بميزات و خصائص هذا النوع الأدبي. و يعرف الشعر بأنه "نظم شاعري للواقع الملموس، يصل بمقارباته الى فكرة أصلية عن الانسان و العالم و الكون، و تزوج جماعة تيل كيل بين الشعر و المفهوم المبهم الذي يستمد قوته من ايديولوجية المعنى و الالهام و الوحي".²

و في تعريف آخر الشعر هو "كلام منظوم بائن على المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم".³

والشعر عند ابن طباطبا يتم من خلال "التركيز على الشكل الظاهري للشعر أو على ما بيده المتلقي من الانتظام الايقاعي للكلمات".⁴

حفل ديواننا الشعري ترانيم بالعديد من المشاعر و الأحاسيس المتنوعة بين الحزن و الألم و المعاناة و الأمل و التفاؤل... و قد عاجل شاعرنا العديد من القضايا و المواضيع و الأغراض بلغة بسيطة و سهلة تتسم بالوضوح و العمق، حيث اتخذ فيها شاعرنا من الشعر الحر (شعر التفعيلة) و من قصيدة النثر و قصائد الحزن و الألم.

فالشعر الحر يتميز بتنوع الأغراض و المواضيع و التخلص من القيود القديمة و التأمل في القضايا الإنسانية كعلاقة الإنسان بالكون و دراسة مواضيع الدفاع عن الوطن و الإنسانية.

¹ عبد الحق بلعابد: عتبات، ص 90.

² سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص 127.

جابر عصفور: مفهوم الشعر (دراسة في التراث النقدي)، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط5، 1990 ص 29³.

⁴ المرجع نفسه : الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

وهو "شعر ذو شطر واحد ليس له طول ثابت و إنما يصح أن يتغير عدد التفعيلات من شطر الى شطر، و يكون هذا التغير وفق قانون عروضي يتحكم فيه"¹ و في تعريف آخر عند أمين الريحاني: يعني "مزج أبحر عديدة متنوعة مع عدم الالتزام بالوزن و القافية"² حيث يفتتح الشاعر ديوانه بثلاث قصائد هي "مسلمات" و "زاد الرحلة" و "رجاء مكسد" تحدث فيها عن مراحل الحياة من الماضي و الحاضر و ما تعكسه هذه المراحل من حزن و آلام يقول في قصيدته (مسلمات):

حُدُودُ اللَّيْلِ يَجْهَلُهَا الْعُقَاةُ

وَقَعْرُ الْبَحْرِ لَيْسَ بِهِ فُؤَادَةٌ

و آيَاتُ الرَّحِيلِ النَّازِلَاتِ

و بَارِقَةُ الْعَدِ الْآتِي الْأُنَاةِ³

تجسد فيها إيمان الكاتب بأن الحياة هي خطوات صعبة و سهلة و أن كل الناس مصيرهم واحد، هذه القصيدة ذات النزعة الدرامية التي تعتمد على شعور مقابلين (الحزن و السعادة) "فالعمل الدرامي يلخص كل القيم التعبيرية في سائر فنون القول و الدراما تعني الحركة من موقف الى موقف مقابل، من عاطفة أو شعور الى عاطفة أو شعور مقابلين"⁴.

إضافة الى قصيدة النثر التي تعد من بين أهم الميادين الأدبية، يعرفها أنسي الحاج بأنها: "وحدة متماسكة لا شقوق

بين أضلاعها، و تأثيرها يقع ككل لا كأجزاء، لا كأبيات و ألفاظ"⁵.

و تلمس قصيدة النثر في ديوان ترانيم لحسن الواحددي من خلال قصيدة "مذكرات في الغربة" التي يقول فيها :

¹ نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة، مصر، ط3، 1967، ص 60، محمود ابراهيم الضبع: قصيدة النثر و التحولات الشعرية العربية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص118.

² لحسن الواحددي: ترانيم ، ص 8.

³ عز الدين اسماعيل: الشعر العربي المعاصر (قضاياها و ظواهره الفنية و المعنوية)، دار الفكر العربي، مصر، ط3، د، ت، ص 279.

⁴ أحمد يزون: قصيدة الشعر العربية (الاطار النظري) ، دار الفكر الجديد ، بيروت ، لبنان، ط1، 1996، ص 57.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

عَرَبِيًّا هَامَ فِي لُجَجِ الْأَمَانِي

طَرِيدًا يَعْتَدِي يَبْغِي سَنَاه

فَلَا جَارِي الزَّمَانُ وَلَا تَنْحَى

عَنِ الدَّرْبِ الدِّي رَوَى ثَرَاه¹

لقد انتشرت ظاهرة الغربة كثيرا في شعرنا العربي الحديث نتيجة التأثر بالأدب الغربي و السقوط السياسي و الاجتماعي و الفكري الذي أصاب المجتمعات العربية ، حيث نجد في هذه القصيدة الكثير من الوحدة و المشاعر الحزينة التي أصابت الشاعر لحسن الواحدي خارج أرض وطنه في ديار الغربة.

و في شعرنا المعاصر استفاضت نعمة للحزن صارت ظاهرة تلفت النظر، بل يمكن أن يقال الحزن قد صار محوراً أساسياً في معظم قصائد الشعراء المعاصرون، منهم شاعرنا لحسن الواحدي فقد انتشرت هذه الظاهرة كثيرا في ديوانه ترانيم يقول في قصيدته غريب :

يَتَهَادَى كَالضَّرِيرِ الْمَسْجِي

قَلْبُهُ السَّاهِي

طَرِيدًا زَمَاهُ الزَّمَنُ التَّالِي

وَ فِي مُقَلَّتَيْهِ تَتَهَادَى الذِّكْرِيَانَا لِحَوَالِي²

¹لحسن الواحدي: ترانيم، ص 101.

² لحسن الواحدي: ترانيم، ص 53.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

جسد لنا الشاعر حالته و هو مغترب وما حل به من إحساس بالوحدة و عدم القدرة على العيش حيث يمثل الشعور بالغرابة و الضياع بعدد من أبعاد تجربة شاعرنا المعاصر الحزينة، " فالمنطق الآلي الذي يحرك الجميع يجعل الذات المفردة، تظل طريقها لأنها عندئذ تتحرك و تسير وحدها ، تلون أحلامها و آلامها وحدها، فإذا هي انتصرت أو انسحقت ففي اطار وجودها ، وهي هكذا تظل محبوسة في اطارها الضيق ما دامت ملتزمة لمنطقها الخاص"¹

و هناك أبعاد أخرى في هذا الديوان تدور حول موقف الذات الواعية من الكون ومن المجتمع نذكر منها ما جاء في قصيدة "اعترافات عابر السبيل" التي يقول فيها:

لَكَ يَا ذُرُوبُ مَصَائِدُ دَكْنَاءِ

و السَالِكُوكِ فَرَائِسُ عَمِيَاءِ

يَمْضُونَنِي عَنَجٍ وَ فِي تَيْهَكَمَا

يَمْضِي عَلَيَّ ظَهْرُ السَّوَاقِي الْمَاءِ²

يعترف هذا الشاعر في هذه القصيدة بصعوبة الحياة و انتهاء أيامها بسرعة و ينصح عابريها بمواجهة الصعوبات بكل شجاعة من دون النظر الى العراقيل، فموقف الذات الواعية من الكون و من المجتمع في محاولتها التوازن تبحث عن كل وسيلة، تبحث عن الموت نفسه كما تبحث عن الجنون فان غرمننا لهما، فإنها تبحث عن الحب و لكن الحب نفسه يكون قد مات مع فقدان القدرة عليه ، فلا يبقى لها إلا الضياع"³

¹ عز الدين اسماعيل: الشعر العربي المعاصر (قضاياها و ظواهره الفنية و المعنوية)، ص 367،368.

² لحسن الواحددي: ترانيم، ص 164.

³ عز الدين اسماعيل: الشعر العربي المعاصر (قضاياها و ظواهره الفنية و المعنوية) ، ص 372.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

ومن هنا تثبت لنا عتبة المؤشر الجنسي أنواع الشعر التي وظفها الشاعر في هذا الديوان من الشعر الحر و قصيدة النثر و انتشار صور الحزن و الألم في الديوان، و هي أنواع حديثة ظهرت في الأدب المعاصر التي تقوم على التخلص من النمط التقليدي و معالجة القضايا الإنسانية.

أ- 5- اسم الكاتب و صورته:

اسم الكاتب من العناصر المهمة و المشكلة للعتبات النصية فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته "لأنه العلامة الفارقة بين كاتب و آخر، فيه تثبت هوية الكاتب لصاحبه، و يحقق ملكيته الأدبية و الفكرية على عمله دون النظر للاسم ، ان كان حقيقيا أو مستعاراً".¹

يتموقع في صفحة الغلاف و صفحة العنوان و في باقي المصاحبات المناسبة لقوائم النشر، الملاحق الأدبية، الصحف الأدبية....و يكون في أعلى صفحة الغلاف بخط بارز و غليظ للدلالة على هذه الملكية و الاشهار لهذا الكاتب. و له ثلاثة أشكال ينشطر بها و هي:²

- 1 - إذا دل اسم الكاتب على الحالة المدنية له فتكون أمام الاسم الحقيقي للكتاب.
- 2 - أما إذا دل على اسم غير الاسم الحقيقي كاسم فني أو للشهرة ، فتكون أمام ما يعرف باسم المستعار.
- 3- أما إذا لم يدل على اي اسم نكون أمام حالة الاسم المجهول و في ديوان ترانيم تثبت فعلا ملكية الشاعر لهذا الديوان و دليل ذلك وجود سيرته الذاتية على سطح غلاف الكتاب.

كما يحتوي اسم الكاتب على وظائف تتمثل في :

¹ عبد الحق بلعابد: عتبات(جيرار جينيت من النص الى المناص) ، ص 63.
²المرجع نفسه : ص64.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

وظيفة التسمية: "و هي التي تعمل على تثبيت هوية عمل الكاتب بإعطائه اسمه " ¹ و في ديوان ترانيم برزت وظيفة

التسمية في ذكره اسم الكاتب لحسن الواحدي الذي ساعدنا على كشف نوعية عمله الذي يتميز بمعالجة القضايا الانسانية.

وظيفة الملكية: "و هي الوظيفة التي تقف دون التنازع على أحقية تملك الكتاب، فاسم الكاتب هو علامة تدل على ملكيته الأدبية و القانونية لعمل " ² ، وفي ديوان ترانيم تكرر اسم الكاتب لحسن الواحدي كثيرا في العديد من الصفحات و ذلك لإثبات حق ملكيته.

وظيفة إشهارية: "و هذا لوجوده على صفحة العنوان التي تعد الواجهة الاشهارية للكتاب ، و صاحب الكتاب أيضا ، الذي يكون اسمه عاليا يخاطبنا بصريا لشرائه ³ ، و في ديوان ترانيم توسط اسم الكاتب صفحة العنوان و صفحة الغلاف الأمامية و ذلك للتشهير بالكتاب وجذب المتلقين.

و في ديوان ترانيم جاء اسم الكاتب في العديد من صفحات الديوان منها واجهة الغلاف الأمامية حيث جاء مكتوب بخط كبير باللون الأسود أسفل الصورة.

تتكون الواجهة الأمامية للغلاف من صورة الشاعر ملونة باللون الأسود و الأبيض في جانب الغلاف، يبدو فيها الشاعر حزينا و متشائما، و أسفل منه ملخص لسيرته الذاتية: "فالجسد المائل في الصورة الفوتوغرافية هو حضور منحص ، و بوصفه ملازما لخبرة جسدية معيشة، فإنه ينقش في نص مرئي و النص، أي الصورة الفوتوغرافية له جسد خاص به و ما يلائم جسد الصورة الفوتوغرافية لا يلائم دائما جسد الشاعر". ⁴

¹المرجع نفسه : ص 64،65.

²المرجع نفسه : ص 65.

³المرجع نفسه:الصفحة نفسها.

ج. هيو سلقرمان: نصيات،(بين الهيرمنيوطيقا و التفكيكية)،تر، حسن ناظم و علي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، بيروت ،لبنان، ط1، 2002، ص232،233.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

فالصورة الشخصية هي " نتاج فعالية فن رسم الصورة الشخصية و الصورة الشخصية تصدر عن ممارسة الرسام،

فالذات تسعى الى جعل نفسها مرئية من خلال رسم صورة لنفسها عبر استخدام مرآة"¹ و هي مرآة عاكسة لشخصية

الشاعر و هويته.

فالشاعر لحسن الواحدي شاعر جزائري أسمر البشرة ذو شعر أسود و لون بشرته توضح أصوله الأمازيغية و الإفريقية،

و لون البشرة في الجزائر يختلف من منطقة إلى أخرى و ذلك لعدة عوامل يقول عشراي سليمان في كتابه "الشخصية

الجزائرية": " و من المعلوم أن الوطن الجزائري عمرته سلالات قديمة ، و تراوحت عليه أعراق عديدة ، لكن الجنس الذي

ارتبط بهذا الوطن هو البربر و الأمازيغ".²

فالإنسان البربري في خلقته "أميل الى اعتدال القامة و تنوعت بشرته وراوحت من الصفاء إلى السمرة"³ فالإنسان

المغربي ورث عن بعده البربري و الإفريقي و العربي... حيث " استوعب الانسان الجزائري كل خصائصه السلالية باكتمال

وعراقا، فهو قد حوى خطوط افريقيته كما تعكس ملامح زواج صحرائه و استوجب سحنته الصعيدية الهلالية في ملامح

سكان هضابه و تطابق مع بعده الخليجي تمام المطابقة في سحب أهل الواحات و القصور ، كما حملت ملامح سكان

المدن لاسيما الحواضر العريقة مثل : تلمسان ملامح شامية و عراقية طباقية، إذ لا يكاد الانسان الجزائري في بنيته يختلف

عن سلالته العربية، إلا في تلك البنات البربرية المغلقة"⁴، و لهذا امتزجت عدة ملامح في شكل الانسان الجزائري.

فالشاعر يفتخر بهويته الجزائرية، و الهوية الجزائرية تتكون من الدين الاسلامي و اللغة العربية و الأمازيغية، و الاسلام

وحد بينهم "إذ أن دواعي المساكنة و التآخي التي رسخها الاسلام بين العرب و البربر في هذه الديار كانت من العمق

¹المرجع نفسه : ص 236.

عشراتي سليمان: الشخصية الجزائرية (الأرضية التاريخية و المحددات الحضارية) ديوان المطبوعات الجامعية،

²الجزائر، د، ط، 2009، ص 197.

³المرجع السابق: ص 243.

⁴المرجع نفسه: ص 243.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

بحيث غطت على الأسباب ، فغمر بعضها بعضا، بتعرب البربر و تبرير العرب و هذه حقيقة واقعة لأمرء فيها " ¹ ،
فالشاعر لحسن الواحدي لخص معاناته و آلامه كإفريقي و عربي ، و ذلك لما تعرضت له المجتمعات الإفريقية و العربية من
تهميش و استعمار.

أ- 6-عتبة دار النشر:

تعتبر عتبة دار النشر من بين أهم عتبات بيانات النشر التي تساعد في رواج الكتب، و اسم دار النشر "يسهم في
تكوين الانطباع الأولي عن الديوان لدى المتلقي، فدور النشر التي لها اسمها البارز و تاريخها العريق في طباعة الأعمال
الشعرية لكبار الشعراء يفترض فيها أن لا تصدر من الدواوين الشعرية إلا ما يكون على مستوى فني رفيع" ² ، وذلك من
أجل تحديد مستوى أهمية الديوان و تمثل "الدواوين الصادرة عن مؤسسات ذات هيئة علمية و لجان تحكيم، أو الفائزة في
المسابقات ، مستويات خاصة تبرز القيمة الابداعية للعمل و العكس صحيح" ³.

و في ديوان ترانيم جاءت عتبة دار النشر في أسفل صفحة الغلاف الأمامية باللون الأسود، و بخط صغير الحجم ،
جاءت من أجل تعميم النفع على المتلقين و التشهير بالكتاب ، و هي عبارة عن علامة اشتهارية تقوم بطباعة المؤلفات و
التعريف بها لهذا عدت من احدى العتبات المهمة في رواج الأعمال الأدبية.

¹المرجع نفسه : ص 202،203.

² محمد الصفرائي: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ص 143.

³المرجع نفسه : الصفحة نفسها.

دار النشر / الجزائر

لحسن الواحدي



الشاعر في سطور.....
- لحسن الواحدي من مواليد ربيع 1970 ببلدية اله
جنوب سطيف.
- يشتغل في حقل التربية.
- يكتب الشعر للكبار والصغار له ديوان مطبوعان.
- مثل الجزائر في برنامج (أمير الشعراء) بالإمارات
العربية.
- نال جائزة (الكلمة المبررة) وجائزة (يوم البيئة).
- شارك في عدة فعاليات ثقافية.
- يكتب عن مفهوم أمته وقضاياها.....

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

ب- واجهة الغلاف الخلفية:

أما الغلاف الخلفي للديوان، و هي العتبة الخلفية له و تأتي في آخر صفحة من الديوان و التي تقوم بوظيفة عملية و

هي:

"اغلاق الفضاء الورقي، وقد ساد نمطان اخراجيان للصفحة الخارجية للغلاف الخلفي في كتب الشعر الحديث : نمط

الشهادات و نمط النص".¹

و يتكون الغلاف الخلفي من: "الصورة الفوتوغرافية للمبدع، و حيثيات الطبع و النشر و ثمن المطبوع ، و مقاطع من

النص للاستشهاد أو شهادات ابداعية أو نقدية أو كلمات للناشر"²، و يساهم الغلاف الخلفي في نجاح العمل الأدبي لما

يثيره من تشويق لكشف اللبس و الغموض الموجود في النص.

و في ديوان ترانيم للحسن الواحدي انتشر اللونين الأسود و الأبيض في صفحة الغلاف الخلفية للديوان، و ذلك

لمشاعر الشاعر الحزينة و السعيدة، و المتشائمة و المتفائلة في نفس الوقت، هنا تظهر ثنائية الأبيض و الأسود.

حيث جاء شريط كبير أسود من الأعلى إلى الأسفل تضمن قصيدة لشاعرنا لحسن الواحدي، لخص فيها أحاسيسه

يقول فيها:

¹ محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ص 137.

² جميل حمداوي: شعرية النص الموازي، ص 110.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

يَا حَامَّةَ الزَّهْرَاءِ جِئْتُمُوْلِيَا

رُوحِي إِلَيْكَ لَعَلَّ فِيكَ أَمَانَتَهَا

مَهْمَا بَعُدَتْ فَإِنَّ طَيْفَكَ سَاكِنٌ

نَفْسِي وَ حُبُّكَ مَالِكٌ تَحْنَانَهَا¹

عبر الشاعر في هذه القصيدة عن اشتياقه لبلده الجزائر، مفتخرا ببطولات فرسانها من أجل نيل الحرية.

كما احتوى الديوان على صورة لامرأة مثلما في صفحة الغلاف الأمامية، و كما يلفت انتباهنا أكثر العنوان جاء على

خلاف موضعه في الغلاف الأمامي، جاء مكتوب بخط صغير الحجم مائل باللون الأبيض لمشاعر شاعرنا الصادقة و المتفائلة

، و في أسفل الصفحة أيضا صفحة الدار على الموقع الإلكتروني و ذلك من أجل الاستفسار على أية معلومة تخص دار

النشر.

وعلى جانب الغلاف أيضا ذكرت ثلاث قصائد للشاعر لحسن الواحدي نذكر منها :

أَيُّهَا الرَّاصِدُ نَبْضًا يَتَسَاخَى كَالْجِرَاحِ

غَاصَ مِنْهُ الحُلْمُ سَيِّلًا جَارِقًا²

عبر فيها الشاعر عن أحلامه الخبيمة و عن مشاعره الحزينة و المتشائمة لظروف الحياة.

¹ لحسن الواحدي: ترانيم.

²المرجع نفسه .

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

(أ) أيها الراسد نبتنا نبتنا حتى كالنور
عاش منه الحام سبلا جاردا.

بهتلك أعراس اليملاخ

هاتما فوق سواقها الرميمة

سمة ما شنت. أو (عصف رياخ)

أو (ترانيم غريب سابع طلق اليملاخ)

يتصدى للاعاصير الديمة

بجبن نوي وانسراخ

أو (تسايع نسيه تحضن النور حيا بالصباح)

سمة ما شنت، فانضت داءات سقيمة

وكتابات سمير في ليايه الملاخ

واذن العاك اليمه

تشر النض فتدو الحرف مسمو الجناخ

أو طريدا عابرا سميت فقرة الهوجاء (إطلاق سراح)

أسقى واحد وأوصف أوهام هيمه

(ب) أيها التاري عددا، يوما تبعث عتي هاهنا بين

الحروف

عن مساحاتي وأنفاسي وأحلامي الخصبه

أنت تدري (ريما) أو أنت تدري

أن هذا النض اعصار...

زحل أبي من نريف نريف...

حفظان واجتياح...

ووج منتفض ضد الجرافات القديمه

ضد سذك النور أو طمس الرصيف

ضد خلق الشمس في مزارها باسم (الكسوف)

ضد تقديس الجريمة

(ج) أيها الآتي إلى ضد الحروف

(أض غي) أو حكك الدار نسي،

تحمل القجر يكف ويكف أم الروح العريمه

فتملاوتك على صذك هوانا أطوف

وعصرت الحرف أشتقي نسمة

اتضح هنا اللؤلؤ راضاء الجراج

بترانيمي الصعيمة

عقب الله شرابي، وردائي نسمة من نسمة فخري

الطروف

فأشتم النض (نبتنا) إنما نبتن تاربخ نواخ (أ)

أو تاربخ عقيمه (أ)

لحسن الواحدي سبتمبر 2012



تاربخ

يا حامة الزمراء جئت مؤبنا
روحي إليك لعل فيك أمانيها
مهما بعثت فإن طينك ساكن
نفسني، وجيك ملك تحنانيها
والشوق بين جوانحي نتائج
والذكريات مسدرة أمجانيها
في كل ركن منك طيف كناية
صوري الحفنة كاسنا فانيها
بيزوي من الحسن البيع عيونها
ويحف بالندو الرقيق لسانها
وتقد رأت ما ترغضيه فغفلت
هذي الديار من السوي فرسلها
في ثورة (الحداد) أو أخواتها
استرخصوا يوم الوعى أمانيها
خرجوا إلى الساحات قد ليسوا الفدى
قهرورا الصروف وكسرو قصبانيها
ماتوا كراما لا مهانته بمدحهم
إلا أن باع الديار وخانها

www.dartanouir-dz.com

الاهداء هو عتبة من عتبات الولوج الى النص، و هو تقليد عريق عرف على امتداد العصور الأدبية بأشكال مختلفة ، من أرسطو إلى الآن ، موطدا موثيق المودة و الاحترام و العرفان و الولاء.

و قد عرف العرب الاهداء من أيام الدعوة الاسلامية في العصر الأموي ثم العباسي، إلا أنهم اعتمدوا عليه كوسيلة من وسائل التكسب فالشاعر العباسي كان يهدي قصائده للأمرء رغبة في التكسب و المنزلة.

و في العصر المعاصر أصبح الاهداء يندرج ضمن اطار النص المحيط ، فلم يعد مجرد تعبير عن خوالج بل أصبح نصا موازيا لا يقل أهمية عن عتبات النص الأخرى، حيث يربط بين مقاصد النص الشعري أو السردي و بين المتلقي المتذوق للشعرية و الجمالية التي يعبر عنها هذا الاهداء برموزه و ايجاءاته و دلالاته.¹

قد تحدث الناقد عبد الفتاح الحجمري عن أهمية عتبة الاهداء و عن وظيفته الفنية التي تربط القارئ و المبدع يقول:
"الاهداء هو عتبة نصية لا تخلو من قصدية سواء في اختيار المهدي له أو عبارات الإهداء، فالإهداء إعلان لعلاقة بين المؤلف و شخص ما حيث يقدم هذا الأخير دعمه و مشاركته باعتباره مسؤولا عن العمل الأدبي المهدي اليه بشكل أو بآخر".²

لقد توسع النقاد العرب في دراسته و تدبر معانيه المختلفة التي تخضع لسياق النص، نظرا لكونه يؤدي وظيفة شعرية ، حيث يربط العمل الأدبي بالقارئ مما يجعله منتجا ثانيا للنص بتأويله و مشاركته للنص من خلال دعمه له.

¹ عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت، ص 93.

² المرجع نفسه : ص 26،27.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

فالعلاقة تسلسلية بين المؤلف و القارئ، تم بين القارئ و العمل الأدبي، لهذا يعمل المبدعون على المقصدية في

إهداءاتهم.

و بالعودة الى ديوان "ترانيم"، للحسن الواحدي نجد أن الاهداء قد تصدر الصفحات الأولى من كتابه ، و جاء غير

معنون، على شكل نص شعري قصير، عبر فيه الشاعر عن أحاسيسه و مشاعره و امتنانه، وهو اهداء فيه مقطعين

المقطع الأول: بدأ الشاعر اهداءه بقوله "اليك"، فهو بذلك يهدي سلامه و امتنانه و شكره الى الانسان الطموح الذي

يسعى الى تحقيق احلامه بزعم ما يقاسه من جراح و آلام في قوله:¹

إِيَّاكَ....

أَيُّهَا السَّائِرُفَوْقَ ضِغَافِ الحُلْمِ وَ الأَمَلِ...

أَيُّهَا النَّاطِرُ إِلَى الغَدِّ المِكَفَهَرَةِ لِيَالِيهِ بِعُيُونِ

صَاحِبَةِ

في المقطع الثاني: كتب الشاعر كلمات مساندة للمقطع الأول، أهداها الى الشعب الذي يجاهد و يكافح من أجل

تحقيق استقلال و حرية وطنه، باعتبار أنه مصدر سعادته و انسانيته، و قد عبر شاعرنا عن ذلك بكلمات توحى بإحساسه

الشديد بآلام شعبه، وكل ما عانوه من أجل تحقيق انتصاراتهم.

¹ لحسن الواحدي: ديوان ترانيم، ص 3.

الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان ترانيم.

فالشاعر فخور و مغرم بشجاعة و شهامة شعبه، و قدرتهم على تحدي كل الصعاب في قوله:¹

يَا مَنْ تَصْنَعُ نَصْرَكَ مِنْ بَقَايَا هَزَائِمِكَ...

يَا مَنْ تُحِبُّ أَنْ تَسِيرَ عَلَى الْجَمْرِ ضَاحِكًا

الْقَسَمَاتِ

أَهْدِي هَذِهِ الْقَصَائِدَ.....

كما أن هناك علاقة قوية تربط الشاعر بالشعب و هي علاقة الروح بالجسد، فهذا الاهداء الذي قدمه الشاعر بمثابة دعم ومساندة معنوية لشعبه، تحثهم و تحفزهم و تزيد من معنوياتهم للسير نحو الأمام و تحقيق مرادهم دون تخوف.

يحمل ديوان "ترانيم" ، بعدا انفصاليا تعبيريا، تجلى في ذلك الانسجام بين الشاعر و شعبه، و تربطهما علاقة جيدة ، حيث يؤثر الشاعر في شعبه بتشجيعه لهم و يتأثر به و يحس بالآلامه و كل جراحه.

و في الأخير نستنتج أن الإهداء في ديواننا هذا، قد زاد النص رونقا فهو لم يوضع عبثا، بل وضع بقصدية و ساهم في جمال النص و تأنقه حيث أضاء جوانب معتمة من نصوص الشاعر الشعرية، و قصد بها اقرار المحبة للشعب وحثه على الثورة و النضال و كذلك الأمر بالنسبة للمواطن الطموح الذي حثه أيضا الى السعي من أجل تحقيق أحلامه من جهة ، و جذب الجمهور القارئ من جهة أخرى ، فالإهداء هو رسالة تواصلية هادفة لإثارة مشاعر المتلقي و جعله يتواصل معها فكريا و جماليا مع شعرية الشفرات الایحائية للديوان، فلا يمكن فهم الديوان الا باستقراء الاهداء، من اجل تبيان دلالاته و ايجاءاته.

¹الحسن الواحدي: ديوان ترانيم، ص 8.

الختمة

الخاتمة:

العتبات النصية هي بمثابة مفتاح للقراءة، تمكن القارئ من الدخول الى أغوار النص الرئيسي، وذلك لما تحمله من علامات و دلالات تساعد في عملية التواصل بين المبدع و المتلقي.

و بناءا على ذلك سنختم دراستنا لموضوع العتبات النصية في ديوان "ترانيم" بأهم النتائج التي توصلنا اليها.

-لا يمكن لأي قارئ أن يتجاهل العتبات النصية، فهي عبارة عن رسالة بين المبدع و المتلقي.

-شكلت العتبات النصية في النقد العربي بؤرة للجدل ، وتبلورت مع جيرار جينيت ، أحد مؤسسي الشعرية في كتابه "عتبات" حيث عمل في مشروعه النقدي على الانتقال من شعرية النص الى شعرية المناص أو الكتاب، وبهذا بين جينات ان المناص يتجاوز الأدبي الى الجمالي و التجاري.

-تبيان و اختلاف في ضبط مصطلحات العتبات النصية من ناقد لآخر، بسبب الترجمة مما أدى إلى تشويش الرؤية لدى القارئ و تضارب آفاق التلقي.

تضمن أهمية العتبات النصية في إمكانية فهم النص و استيعابه و الاحاطة به من جميع جوانبه الداخلية و الخارجية و ذلك من خلال رسم أفق التوقع.

-أضفت العتبات النصية في ديوان "ترانيم" ، جمالية على النص اذ تحفز القارئ على التسلل الى أغوار النص بحثا عن المعاني المضمرة فيه.

الخاتمة:

- المؤلف هو منتج النص و مالكه الأول، فهو يشكل مرآة عاكسة لنصه من عدة اتجاهات سواء نفسية أو

اجتماعية أو تاريخية، أما القارئ فهو المنتج الثاني، فبذلك يكون هو المالك الحقيقي للنص.

- غلاف الديوان، عبارة عن فضاء من العلامات و الدلالات، لما يمارسه من وظيفة إغرائية و جاذبية للذات المتلقية.

- جاءت اللوحة الفنية في ديوان "ترانيم" ممزوجة بعدة ألوان متداخلة فيما بينها.

- الواجهة الخلفية عتبة من عتبات النص، لا تقل أهمية عن الواجهة الأمامية و هي دلالة على انهاء و اتمام العمل

الأدبي.

- حظيت عتبة العنوان "ترانيم" ، بأهمية كبيرة من خلال الديوان، نظرا لتعدد اشتغاله النقدي من تسمية النص الى

تداعيات الایحاء و الاعراء كأيقونة دالة ، تغلغلت داخل تخوم الديوان، كما ربطت القارئ مباشرة بالمتن.

- الإهداء ليس ضروريا و غيابه لا يؤثر في النص، لكن من المؤكد أن حضوره له أهمية كبيرة فهو يزيد من جمال النص

و تأنقه.

- أفق التوقع في ديوان "ترانيم" ، كانت صائبة أحيانا و خائبة أحيانا أخرى.

- انعكاس نفسية شاعرنا على شعره فأحيانا متأمل بالغد، يحلم بشمس الصباح ، و أحيانا هو متألم يوظف مفردات

الانحياز و الانكسار، وهذا ما يدل على ما عاشه شاعرنا من غربة عن أهله ووطنه، وما عاناه شعبه من وقائع.

- و في الأخير نستنتج أن الشاعر قد وفق في تفعيل العتبات النصية مع مضمون الديوان، فكانت المعبر عن المتن،

لتشكل لنا في الأخير صيغة الديوان الجمالية، بتعاقد صور و لغته الشعرية و إيجاءاته، فالعتبات النصية ما هي الا ابداع

فهي تلعب دور التواصل بين المبدع و المتلقي.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: القرآن الكريم:

1- القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع، دار ابن الجوري، القاهرة، درب الأتراك خلف جامع الأزهر، د، ط، 2012
،سورة آل عمران، الآية 107.

2- القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع، دار ابن الجوري، القاهرة، درب الأتراك خلف جامع الأزهر، د، ط، 2012
سورة الصافات: الآية 49.

ثانياً: المصادر:

3- لحسن الواحدي: ترانيم (قصائد شعرية) ، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2012.

ثالثاً: المراجع:

أ- المعاجم:

4- إبراهيم أنيس، و آخرون: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط5، 2011.

5- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مج8، مادة (ع.ن.ن)، 2003.

6- أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية ، عالم الكتب مصر ، ط1 ، م ج 2، 2008.

7- جبران مسعود: الرائد، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992.

8- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، لبنان، ط1، 1985.

ب- الكتب:

الكتب العربية:

9- أبو القاسم الشابي: الخيال الشعري عند العرب، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، مصر، د، ط 2012.

10- أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: الحيوان، تح: عبد السلام مُجَّد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط 2، 1384، 1965.

11- أبي القاسم مُجَّد بن عبد الغفور الكلاعي الإشبيلي الأندلسي: إحكام صنعة الكلام، تح: مُجَّد رضوان الداية، دار الثقافة ، بيروت ،لبنان، د ط، 1966 .

12- أحمد بزون: قصيدة النثر العربية (الاطار النظري) ، دار الفكر الجديد ، بيروت ، لبنان، ط 1، 1996.

13- أحمد مختار عمر: اللغة و اللون، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 1، 1982.

14- جابر عصفور: مفهوم الشعر (دراسة في التراث النقدي)، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط 1، 1990.

15- جاسم مُجَّد جاسم: جماليات العنوان مقارنة في خطاب محمود درويش ، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2012.

16- جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، دار الريف للطبع و النشر الإلكتروني، المغرب، ط 2، 2020،

قائمة المصادر و المراجع:

- 17-حميد الحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1
،1991.
- 18- خالد حسين حسين: في نظرية العنوان، دار التكوين،(د،ط)، (د،ب)،2007.
- 19- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي (النص و السياق)، المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان، ط2، 2001.
- 20-عامر جميل شامي الراشدي : العنوان و الاستهلال في مواقف النفرى، دار مكتبة حامد، عمان، الأردن،
ط1،2012.
- 21-عبد الرحمان مبروك: يوبوليتيكا النص الأدبي تضاريس الفضاء الروائي نموذجاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر
،مصر،ط1، 2002.
- 22-عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، إفريقيا الشرق، المغرب،
د،ط، 2000 .
- 23-عبد القادر رحيم: علم العنونة، دار التكوين، بسكرة، الجزائر، ط1،2020.
- 24-عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر (قضاياها و ظواهره الفنية و المعنوية)، دار الفكر العربي، مصر، ط3،
د، ت.
- 25-عشراتي سليمان: الشخصية الجزائرية (الأرضية التاريخية و المحددات الحضارية)ديوان المطبوعات الجامعية،
الجزائر،د،ط،2009.
- 26-كلود عبيد :الألوان،(دورها، تصنيفها،مصادرها، رمزيتها و دلالتها) مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و
التوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1434، 2013.
- 27- كلود عبيد: جمالية الصورة(في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي و الشعر)، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و
النشر و التوزيع، بيروت ، لبنان، ط1، 1431، 2010،

قائمة المصادر و المراجع:

28- مُجَدِّ الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، النادي الأدبي بالرياض و المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

29- مُجَدِّ بنيس: الشعر العربي الحديث(بنياته و ابدالاته)، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001.

30- مُجَدِّ عزام: تجليات التناس في الشعر العربي (النص الغائب)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د، ط 2001

31- مُجَدِّ فكري الجزار: العنوان سيموطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة، د، ط، 1998.

32- محمود إبراهيم الضبع: قصيدة النثر و التحولات الشعرية العربية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

33- مصطفى أحمد قنبر: الإهداء(دراسة في خطاب العتبات النصية)، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، ط1، 2020.

34- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة، مصر، ط3، 1967.

35- يوسف الادريسي: عتبات النص في التراث العربي و الخطاب النقدي المعاصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2015 .

الكتب المترجمة:

36- هيو سلقرمان: نصيات،(بين الهيرونيوطيقا و التفكيكية)، تر، حسن ناظم و علي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

37- عبد الحق بلعابد: (عتبات جيرارجينيت من النص إلى المناص)، تق: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

38- مانيلو بروزاتين: قصة الألوان، تر، السنوسي استيتة، هيئة البحرين للثقافة و الآثار، المنامة، ط1، 2018.

ج- المجلات:

39- عبد الجليل الأزدي: عتبات الموت(قراءة في هوامش وليمة الأعشاب البحر)، مجلة فضاءات، المغرب، العددان

2،3، 1996.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان	الرقم
أ-ب-ج-د.	المقدمة	
01	الفصل الأول: العتبات النصية تأسيس و تأصيل.	
02	أصول المصطلح.	1
02	1.1 في النقد الغربي.	
4	1.2 في النقد العربي.	
4	أ عند القدماء.	
7	ب عند المعاصرين.	
10	أنواع العتبات.	2
10	2.1 عتبة الغلاف.	
13	2.2 عتبة العنوان.	
13	أ.2- المفهوم اللغوي للعنوان.	
14	ب.2- المفهوم الاصطلاحي للعنوان.	
15	ج.2- وظائف العنوان.	
16	د.2- أهمية العنوان.	
17	هـ.2- أنواع العناوين.	

فهرس الموضوعات:

19	2.3- عتبة الإهداء.	
23	الفصل الثاني: العتبات النصية في ديوان "ترانيم".	
24	عتبة الغلاف.	1
24	أ - واجهة الغلاف الأمامية.	
24	أ.1- الألوان.	
30	أ.2- الصورة.	
31	أ.3- العنوان.	
36	أ.4- المؤشر الجنسي.	
41	أ.5- اسم الكاتب و صورته.	
44	أ.6- عتبة دار النشر.	
47	ب - واجهة الغلاف الخلفية.	
50	عتبة الإهداء.	2
54	الخاتمة.	
57	قائمة المصادر و المراجع.	
63	فهرس الموضوعات.	